

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار



قسم: اللغة والأدب العربي.

كلية: الآداب واللغات.

البناء الفكري وعلاقته بالبناء اللغوي في التعليم الثانوي السنة الثالثة نموذجاً

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.
تخصّص: تعليمية اللّغات.

من إعداد الطالبتان:

❖ كيكمو فتيحة

❖ الليني فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة

رئيساً	أستاذ محاضر (أ)	أ. قسباوي عبد القادر
مشرفاً	أستاذ محاضر (أ)	د. كنتاوي محمد
مناقشاً	أستاذ محاضر (ب)	أ. رفيقة بن لباد

السنة الجامعية : 2021 / 2022م



شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): محمد كتاوي

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: البناء الفكري وعلاقته بالبناء اللغوي في الكلام
الكتاوي الثالث تمهود جاد

من إنجاز الطالب(ة): كبحم وقتية

و الطالب(ة): السني فاطمة

كلية: الآداب واللغات

القسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: تلميم اللغات

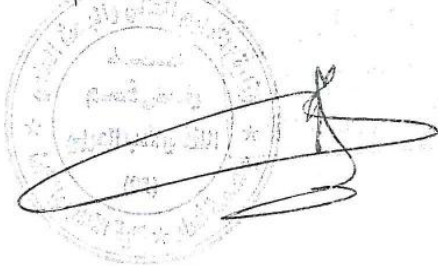
تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/05/09

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويمكنهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

ادرار في: 2022/05/09

مساعد رئيس القسم:



أ.د. محمد كتاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أهدي هذا العمل المتواضع إلى رمز العطاء ومنبع
العطف والوفاء، إلى أمي الغالية، أطال الله في
عمر كدمت النور الذي أبصر به.

إلى روعي أبي الزكية الطاهرة تغمده الله برحمته
إلى أخي وأبي الثاني "الحاج أحمد" الذي أفنى
العمر من أجلنا

إلى الرجل الذي ساندني وخطا معي خطواتي
الصعاب، إلى "زوجي"

إلى أخواتي كل باسمه، إلى أبنائهم

إلى أبنائي أخي، إلى زوجاتهم

إلى صديقاتي

إلى من شاركتني هذا العمل المتواضع

(كيكمو فتحة)





الإهداء

أهدي عملي هذا إلى الذي لا يكرره الزمن والذي
الغالي

إلى التي لا تقدر بثمن الدنيا أطال الله في عمرها
"أمي الغالية"

إلى القلوب الطاهرة والنفوس الراحمة
"إخواني وأخواتي الكرام" إلى درب العطاء والوفاء
صديقاتي الأعزاء

إلى كل محب للعلم وغيور عليه
إلى من شاركتني هذا العمل المتواضع

(الليني فاطمة)



شكر و عرفان

إن الشكر والحمد والفضل لله ذو الجود والإحسان كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير العظيم إلى كل من الأستاذ المشرف الدكتور

"كنتاوي محمد" حفظه الله وبارك في عمره ،على توجيهاته

التي منحها لنا في بحثنا هذا ولم يخل علينا بنصائحه القيمة، التي كانت

لنا عوناً بعد المولى عز وجل في إتمام هذه المذكرة والحمد لله.

كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع أساتذة قسم اللغة

والأدب العربي، الذين دروسنا وساهموا في مسارنا الدراسي، أما مهم وقفة احترام

وتقدير

إلى عميد الكلية، وإلى اللجنة المناقشة وعمال الإدارة فائق الاحترام والتقدير، إلى

كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد، وندعو الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير إن شاء

المولى عز وجل

فهرس المحتويات

الإهداء	
شكر و عرفان	
فهرس المحتويات	
الملخص:	
مقدمة:	أ

مدخل مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: مفهوم البناء والبنية.	5
المطلب الأول: مفهوم البناء لغة واصطلاحا.	5
المطلب الثاني: مفهوم البنية لغة واصطلاحا.	6
المبحث الثاني: مفهوم الفكر واللغة لغة واصطلاحا.	7
المطلب الأول: مفهوم الفكر لغة واصطلاحا.	7
المطلب الثاني: مفهوم اللغة لغة واصطلاحا.	9
المبحث الثالث: مفهوم البناء الفكري والبناء اللغوي والعلاقة بينهما:	10
المطلب الأول: مفهوم البناء الفكري :	10
المطلب الثاني: مفهوم البناء اللغوي.	11
المطلب الثالث: العلاقة بين اللغة والفكر.	12

الفصل الأول: دراسة وصفية تحليلية

المبحث الأول: مناهج التدريس مفهومها مكوناتها ، أسسها	15
المطلب الأول: تعريف المنهج	15

- المطلب الثاني: مكونات المنهج. 18
- المبحث الثاني: أسس المنهج والفرق بين المنهج القديم والحديث 19
- المطلب الأول: أسس المنهج التربوي: 19
- المطلب الثاني: مبررات المنهج والغاية منه. 20
- المطلب الثالث: الفرق بين المنهج القديم والمنهج الحديث. 21
- المبحث الثالث: مناهج التدريس أنواعها ومميزاتها أهدافها: 24
- المطلب الأول: أنواع مناهج التدريس: 24
- المطلب الثاني: مميزات مناهج التدريس. 26
- المطلب الثالث: أهداف مناهج التدريس: 27

الفصل الثاني: تعليمية اللغة في الطور الثانوي.

- المبحث الأول: التوزيع الزمني لثلاثة آداب وفلسفة. 31
- المطلب الأول: توزيع الأهداف التعليمية على المحاور. 33
- المطلب الثاني: نموذج عن خطوات منهجية لتحليل نص أدبي "في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم"
- 33

الجانب التطبيقي: البناء الفكري والبناء اللغوي بين التطبيق والنظري

- النموذج التطبيقي: تحليل الاستبيان مع تقديم نتائج دراسة التحليل. 37
- أولا/هدف الدراسة: 37
- ثانيا/عينة الدراسة 37
- ثالثا/أداة الدراسة: 37
- رابعا/منهجية الدراسة: 38
- خاتمة: 46

48 قائمة المصادر والمراجع:

53 الملحق:

الملخص:

تتمحور الدراسة اللغوية لسنة النهائية بصفة عامة على ثلاث أجزاء يتمثل أول جزء منها من أسئلة في البناء الفكري حيث يتضمن هذا الجزء أسئلة دقيقة ومتدرجة ذات صلة وثيقة بمضمون النص، تهدف إلى تقديم مدى استيعاب التلميذ أبعاد النص الفكرية.

أما فيما يخص البناء اللغوي تتمحور الأسئلة حوله على ثلاثة أجزاء، تتلخص في دراسة الظواهر النحوية والصرفية في علاقتها بالبناء الفكري ودراسة الظواهر البلاغية مع إبراز وظيفتها وقيمتها الجمالية، بالإضافة إلى دراسة الظواهر العروضية إذا كان النص شعرياً أو نثرياً.

أما فيما يخص التقويم النقدي يجب على التلميذ قراءة الدليل ويصدر حكم، وهاته الدراسة تمحورت على ماهية البناء الفكري واللغوي والعلاقة بينهما.

ومن الناحية المنهجية تم الاعتماد على المنهج الوصفي والاستعانة بالاسبيان كأداة بحث رئيسية. ولتقتضي الدراسة الميدانية إلى نتيجة عامة مؤداها أن البناء الفكري واللغوي عملتان لوجهة واحدة ولا يمكن أن تستغني الواحدة على الأخرى كلهما مؤثرات.

الكلمات المفتاحية: البناء والبنية، الفكر واللغة، التواصل، البناء الفكري واللغوي.

Sommaire:

L'étude linguistique de terminale s'articule généralement autour de trois parties, dont la première partie porte sur des questions de construction intellectuelle.

Quant à la structure linguistique, les questions s'articulent autour d'elle en trois parties, qui se résument dans l'étude des phénomènes grammaticaux et morphologiques dans leur rapport à la structure intellectuelle et l'étude des phénomènes rhétoriques en mettant en évidence leur fonction et leur valeur esthétique, en plus de étudier les phénomènes accidentels si le texte est poétique ou en prose.

Quant à l'évaluation critique, l'étudiant doit lire le guide et émettre un jugement, et cette étude s'est concentrée sur la nature de la structure intellectuelle et linguistique et la relation entre elles.

Sur le plan méthodologique, l'approche descriptive a été retenue et le questionnaire a été utilisé comme principal outil de recherche.

Et l'étude de terrain nécessite une conclusion générale que la structure intellectuelle et linguistique sont deux monnaies pour une destination, et l'une ne peut se passer de l'autre, qui sont toutes deux des influences.

Mots clés : structure et structure, pensée et langage, communication, structure intellectuelle et linguistique.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة من أهم العوامل التي تعمل على إرساء روح الوحدة الوطنية بين الناس، فهي تعمل على بث روح التعاون والدفع نحو التقدم والرُقي الحضاري، فلغتنا الكريمة التي اختارها الله عز وجل لتكون لغة كتابه الكريم، كان لزاما علينا تعلُّمها والعمل على تعليمها للناشئة والكبار، والحرص على تدريس فروعها التي تضمن سلامتها نطقا وكتابة وفق ما تقتضيه من قواعد وضوابط. فتعد المرحلة الثانوية في النظام التعليمي مرحلة جد مهمة وحساسة باعتبارها همزة وصل بين التعليم المتوسط والتعليم العالي خاصة أبناء الطور النهائي.

أما بالنسبة للجانبين اللذان يتعلقان بهذا الملكة العظيمة ألا وهما الجانب الفكري والجانب اللغوي، اللذان يعدان مركزا بيداغوجيا في حقل تعليمية اللغات، فهما يعملان على ترسيخ المعارف اللغوية لدى المتعلم وتقوية ملكته اللغوية وتنويع أساليب تعبيره، مما يمكنه من ممارسة اللغة وأدائها في كل الظروف المحيطة بالعملية التعليمية.

ولما كانت اللغة وسيلة لتحقيق هدف تربوي محدد في جعل العملية التعليمية ذات أهداف سلوكية، أردنا أن يكون موضوع مذكرة تخرجنا حول جانبين أساسيين لتطور وفهم هذه اللغة وهما "البناء الفكري والبناء اللغوي" باعتبارهما منطلقا أساسيا لباقي الجوانب اللغوية الأخرى.

وقد اخترنا السنة الثالثة من التعليم الثانوي كعينة لدراسة كون هذا المستوى يمثل حلقة جوهرية من حلقات التعليم وأي ضعف فيها أو تقصير ينعكس سلبيا على التعليم، ففي هذا المستوى يدخل المتعلم مرحلة حرجة، إما أن يتقن فيها اللغة اتقاناً جيداً يمكن البناء عليه، وإما أن يسقط بؤرة ضعف لا يخرج منها إلا بجهد ومعاناة وصبر.

ولأهمية هذا الموضوع وخطورته كان من بين الأسباب التي شجعتنا على انتقاء هذا الموضوع الذي رأيناه جديراً بالبحث، والتي تكمن في:

1. الوقوف على المشاكل والصعوبات التي يعانيتها تلاميذ مستوى الطور الثالث ثانوي في فهم النصوص واستيعابها.

2. الوقوف على كيفية الاستيعاب والفهم للجانب الفكري واللغوي.

من هذا المنطلق تمحور موضوعنا حول "البناء الفكري وعلاقته بالبناء اللغوي في التعليم الثانوي-السنة الثالثة نموذجاً"، واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وتصنيفها وإصدار الأحكام وتحديد العينات، لأن الوصف هو عماد الدراسة اللغوية الحديثة، والذي يعني وصف البنية

اللغوية وبيان طبيعتها البلاغية في الوقت نفسه، كما اعتمدنا على المنهج المقارن في المبحث الثاني، مما يدفعنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما لمفهوم المعجمي والدلالي للبناء الفكري والبناء اللغوي؟
- كيف يمكن الإجابة عن أسئلة البناء الفكري والبناء اللغوي؟
- ما العلاقة بين البناء الفكري والبناء اللغوي؟
- ما هي الصعوبات والمشاكل التي يعانيها تلاميذ مستوى الطور الثالث ثانوي في فهم النصوص واستيعابها؟

ولمقتضيات هذا الموضوع، فقد جاءت مذكرتنا في مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين، فالمقدمة ذكرنا فيها مدى أهمية تعليم اللغة العربية في الطور التعليم الثانوي من ناحية البناء الفكري والبناء اللغوي، كما تحدثنا عن الدوافع التي حفزتنا لاختيار هذا الموضوع، أما الفصل التمهيدي فكان عبارة عن مفاهيم ومصطلحات تعلقت بالموضوع.

أما الفصل الأول فهو دراسة وصفية تحليلية يندرج تحته ثلاث مباحث، وكل عنصر في هذه المباحث متبوع بشرح مفصل، ثم الفصل الثاني المعنون ب"تعليمية اللغة في الطور الثانوي" ويندرج تحته ثلاث مباحث، ثم الجانب التطبيقي، وفي الأخير ختمنا البحث باستنتاج عام بينا فيه النتائج التي توصلنا إليها. ونشير بعد هذا إلى أن هناك أعمال سابقة مهمة سبقت طرحت مجموعة من القضايا ذات صلة بالبحث الذي نقدمه من بينها:

- مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي تخصص تعليمية اللغة العربية من إعداد الطالبة: هالة بوزيدي تحت إشراف د. إبراهيم طيشي ود. خديجة عتيشل رئيسا ود. حنان عوازيب مناقش، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. سنة 2015.2016، الموسومة بأسئلة امتحانات الباكلوريا في مادة اللغة العربية في ضوء التدريس بالكفاءات. دراسة وصفية تحليلية.
- مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص اللسانيات التطبيقية الموسومة بـ: تعليمية النحو لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، دراسة تحليلية وصفية إعداد الطالبتين أحلام إنوري. فائزة رحماني تحت إشراف الأستاذة يمينة مصطفىاوي بجامعة أكلي محند أو الحاج بالبويرة سنة: 2019.2020.

وقد واجهتنا أثناء إنجاز هذا العمل صعوبات موضوعية منها نقص المادة المعرفية وعدم فتح المكتبة في الوقت الملائم مع الوفاء الذي تعايشنا معه بالإضافة إلى تداخل بعض المعلومات فيما بينها وهذا ما جعلنا في حيرة متذبذبة لكتابة هذه المذكرة.

وفي الأخير لا يفوتونا إلا أن أسدي الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور: "كنتاوي محمد" لما قدمه من إرشادات ومساعدة خلال عملنا هذا.

مدخل

مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: مفهوم البناء والبنية.

المطلب الأول: مفهوم البناء لغة واصطلاحاً.

لغة:

يقول ابن فارس في كتابه "مقياس اللغة". (بني) الباء والنون والياء أصل، وهو بناء الشيء يضم بعضه إلى بعض¹.

أما ابن منظور فيقول: البناء المبني والجمع أبنية وأبنيات جمع الجمع. واستعمل "أبو حنيفة" البناء في السفن، فقال وهو يصف لوحاً يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن: وإنه أصل البناء فيما لا يبني كاللحجر، والطين، ونحوه. والبناء يكون من الخباء والجمع أبنية.

والبناء عند النحويين لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون، أو الحركة، لا لشيء احدث ذلك من العوامل وكأنهم إنما سموه بناءً لأنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب سمي بناءً، من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا يزول من مكانه إلى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتدلة كالخيمة والمظلة والقسطاس والسرادق ونحو ذلك.²

وقد يرد (البناء) بمعنى الخلق، قال تعالى: [وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ] "الذريات" وقال تعالى [وَبَنَيْنَا فَوْقَهُمْ سَبْعًا شِدَادًا]

ومنه فإن البناء في اللغة من مصدر بني يبنو، ويستعمل في معان تدور حول التأسيس والتنمية.

اصطلاحاً:

عرفه الكفوي " بأنه وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت"³ ويعرف أيضاً أنه الأسلوب الذي تنتظم بموجبه أجزاء الكل فيما بينها، ووفق هذا المعنى نتحدث عن بناء المبني وبناء التنظيم أو بناء جماعة اجتماعية وحتى بناء السلوك وبالتالي فإن البناء هو الشيء الذي يعطي للمجموع وحدته، وللأجزاء قيمتها ويشكل كلاً غير قابل للتجزئة. وهو الشكل الناتج عن تنظيم العناصر المكون له، فهذه العناصر لا تعني شيء في ذاتها ولا معنى لها إلا بمساهمتها في المجموع.

¹ احمد بن فارس مقياس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق 1399/1979، ص302.

² ابن منظور لسان العرب، مادة(بني) دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ص94

³ القريبي الكفوي، مؤسسة الرسالة د ط بيروت أيوب بن موسى الحسيني ص241

المطلب الثاني: مفهوم البنية لغة واصطلاحاً.

لغة:

البنية ما بني (جمع بني). جاء في لسان العرب: البني تقيض الهدم ، بني البناء البناء بتاء، وبني مقصوراً وبنينا وبنية وبناية وبتناء والبناء المبني والجمع أبني.¹

أما في تاج العروس: فإن البنية (بالضم والكسر) تعني ما بني، وهي الهيئة التي تبني عليها.²

البنية: بنية الطريق طريق صغير يتشعب من الجادة.³

والبنيان: الحائط، الجوهري: والبني بالضم مقصور مثل جزية وجزى. وفلاناً صحيح البنية أي الفطرة وابتنيت الرجل: أعطيته بناء أو ما يبتنى به داره. وقول البولاني يستوقد النبل بالحضيض ويصطاد نفوساً بنت على الكرم أي بنيت، يعني إذا اخطأ يورى النار.⁴

ومنه فإن البنية في اللغة عبارة عن مجموعة مركبة من عناصر مترابطة ومتراكبة منسجمة ومتداخلة فيما بينها، لا يمكن أن يخرج أي عنصر عن الآخر.

اصطلاحاً:

تعددت مفاهيم البنية بتعدد وجهات النظر منها ما ورد عند صلاح فضل "أن مفهوم البنية باعتباره تصوراً ذهنياً أكثر مما هو علاقات محسوسة مادية".⁵

أما لالاند فعرفها "بأنها نسق أو كل مؤلف من الظواهر المتطرفة (المتضاربة) بحيث تكون كل ظاهرة فيها تابعة للظاهرة الأخرى ولا يمكن أن تكون ماهي عليه إلا في علاقتها بتلك الظواهر".⁶

ويرى جان بياحه "أنه إذا حاولنا تحديد البنيوية بالتقابل مع مواقف أخرى، وبالتشديد على تلك أمكن محاربتها فلن نجد إلا مفارقات وتناقضات مرتبطة بجميع تقلبات العلوم والأفكار، وتبدو البنية بتقدير أولى مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين المجموعة".⁷

¹ ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 365

² المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الكويت ط 1987 ج 2 مادة بني ص 340

³ إبراهيم مصطفى وآخرون. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ج 1، ص 72

⁴ ابن منظور لسان العرب.

⁵ صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية ص 92

⁶ زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر القاهرة، ص 43

⁷ جان بياحه، البنيوية، بشير أوبري، منشورات عويدان، بيروت باريس، ط 4، 1985، ص 9

ومنهم من يرى إن البنية مذهب في علوم اللغة والفلسفة مؤداه الاهتمام أولاً بالنظام العام لفكرة أو لعدة أفكار مرتبطة بعضها ببعض، وقد امتد هذا المذهب إلى علوم اللغة عامة وعلم الأسلوب خاصة. ويعرف أحياناً باسم لبنائية والتركيبة.

وفي النصوص الأدبية يوجد نوع من البني يطلق عليها:

البنية الفوقية SUPERSTRUCTURE، يستخدم هذا المفهوم خاصة في الأبحاث الأنجلوساكسونية ولاسيما من قبل "فان ديك" 1980" على صناعة COMPOSITIONS النصوص (البني الفوقية أشكال اصطلاحية تسمى نوعاً من الخطاب، تتولى تنظيم متواليات الجمل ومنحها وظائف خاصة

البنية الفوقية أو الخطاطة النصية تعني إذا بالتنظيم السطحي وصناعته، وهزه البني الفوقية توفر شيكات تيسر كثيراً إنتاج وفهم النصوص GÈNRE DE DISCOUR¹.

المبحث الثاني: مفهوم الفكر واللغة لغة واصطلاحاً.

تمهيد

إن اللغة تثري الفكري حيث أثبت علم النفس أنه كلما اتسعت ثروة الفرد اللغوية زادت قدراته على التفكير والتعبير، وبذلك ينمو الذكاء، فالطفل نجده يكتسب المعاني والأفكار حيث يتعلم اللغة. بمعنى أنه يتعلم اللغة في نفس الوقت الذي يتعلم فيه التفكير. فإذا تحدثنا عن حقيقة الإنسان وعن طبيعة مدركاته أو البحث عن حقيقة المعرفة عنده فإننا لا نستطيع أن تكتمن عن كل هذا بواسطة اللغة، وهو ما يجعل من اللغة الأداة التي تحدد علاقتنا مع عالم الأشياء وتحقيق التواصل.

ومن هنا كان على الباحث والمتعلم في آن واحد البحث عن بيان طبيعة اللغة والفهم والكشف عن أهميتها.

المطلب الأول: مفهوم الفكر لغة واصطلاحاً

لغة:

يرى ابن منظور "الفكر، الفكر: هو إعمال الخاطر في الشيء"².

أما في معجم العين "فهو اسم التفكير. فكّر في أمره، وتفكر ورجل فكير، كثير التفكير. والفكرة والفكر واحد."³

¹ دومينيك مانفوتو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد بجاتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر ط 2008م، ص124.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة فكر ص65

³ الخليل احمد الفراهيدي، معجم العين مادة فكر، ص308.

أما الفكر عند ابن فارس "فهو تردد القلب في الشيء".¹
 والفكر: ترتيب أمور معلومة للنادي مجهول.²
 والفكر، بالكسر وبالفتح: إعمال النظر في الشيء...³
 والفكر: إمعان النظر في الشيء وعلم انا النظر والفكر كالمترادفين لأن بينهما تغييرا اعتباريا بأن ملاحظة ما فيه الحركة معتبرة في النظر وغير معتبرة في الفكر. والمشهور في تعريفهما ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول نظري أو تصديقي.⁴
 وقال الراغب: الفكرة قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم، والتفكر جريان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان لا للحيوان، ولا يقال لاسيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب.⁵
 أما الدكتور أحمد مختار عمر فيقول؛ فكر مفرد جمعه أفكار:
 1_ نشاط ذهني، إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول....
 2_ نشاط أو إنتاج فكري لفترة أو مجموعة معينة....⁶
 ومنه فإن الفكر في اللغة هو عبارة عن مجموعة من العمليات الذهنية والعقلية التي يستخدم فيها العقل البشري للوصول إلى الحقيقة.

اصطلاحاً:

كما تعددت مفاهيم الفكر وتعريفاته في اللغة تعددت كذلك في الاصطلاح إلا أن كلا المفهومين اللغوي والاصطلاحى اتفقا على أن الفكر عملية عقلية خاصة بالإنسان ملازمة له ضرورة كأداة وحيدة لحل مشاكله المختلفة.
 فيعرفه طه جابر علوان بقوله "الفكر اسم لعملية تردد القوى العقلية المفكرة في الإنسان، سواء أكان قلباً أو روحاً أو ذهنياً بالنظر والتدبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة أو الوصول إلى الأحكام أو النسب بين الأشياء".⁷

¹ أحمد بن فارس مقاييس اللغة مادة فكر، ص 446

² علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ص 168

³ الفيروز ابادي، قاموس المحيط، ص 458

⁴ عيد النبي بن عبد الرسول الأحمدي دستور العلماء جامع العلوم في الاصطلاحات الفنون. باب الفاء مع الكاف، ص 31

⁵ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن تحقيق صفوان دار القلم بيروت، ط 1، ص 384

⁶ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الرياض، ط 1، 2008، ص 1429، ص 25

⁷ طه جابر العلواني الأزمة الفكرية المعاصرة دار العالمية للكتاب الإسلامي الرياض، ط 1، 1994، ص 27

وعرفه عزمي طه السيد بقوله "إنه جملة من القضايا أو الآراء النظرية في مجال من مجالات المعرفة، تؤسس للعلم في هذا المجال كما تقوم ببعض وظائف العلم مثل (التفكير والتنبيؤ) وهذه الجملة من التفكير والآراء قابلة للتطور والتغيير، عاكسة في كل ما تقدم ذكره ظروفًا بيئية وفردية".¹

وعرفه عبد الكريم بكار في أحد مقالاته بقوله "هو إعمال الإنسان لإمكاناته العقلية في الحصول الثقافي المتوافر لديه بغية إيجاد بدائل أو حل مشكلات، أو كشف العلاقات والنسب بين الأشياء".²

إذا فإن كل هاته المعارف اتفقت على أن الفكر هو عبارة عن عملية عقلية يستخدمها الإنسان دون غيره من أجل الوصول إلى الحقيقة.

المطلب الثاني: مفهوم اللغة لغة واصطلاحاً.

لغة:

جاءت من لغا في القول لغوا: أي أخطأ، وقال باطلاً. ويقال لغا فلان لغوا: أي أخطأ، وقال باطلاً.....واللغا: مالا يعتد به من الكلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع. والكلام بيدر من اللسان ولا يراد معناه.

وجاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا، أن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة ككرة، وثبة كلها لاماتها، وقيل أصلها لغى أو لغو والهاء عوض لام الفعل، وجمعها لغى مثل بره أو برى والجمع لغات أو لغون.³

وقال الكفوي "اللغة أصلها لغى، أو لغو جمعها لغى ولغات".⁴

وقد وردت في القرآن الكريم بمعنى اللسان قال تعالى [ألم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين] البلد الآية 7 وقال [فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشح على الخير] الأحزاب الآية 91. لها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها.

اصطلاحاً:

تعددت مفاهيم اللغة في الاصطلاح ومن أبرزها ما يلي:

عرفها ابن جني بقوله أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم.⁵

¹ عزمي طه السيد وآخرون الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها خصائصها مجلاتها دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن 2001. 1430 ص 10.

² عبد الكريم بكار. مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي دار القلم دمشق ص 13.

³ ابن منظور لسان العرب باب لغا ص 252.

⁴ الكفوي، أبو البقاء بن موسى. الكليات، تحقيق عدنان درويش محمد المصري مؤسسة الرسالة 1998، ص 697.

⁵ ابن جني أبو الفتح، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط 3، ج 1، ص 34.

أما بن خلدون فقد تحدث عنها في مقدمته فقال اعلم بأن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم المقصودة وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن المقصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفعال لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها ومنه فإن اللغة أداة يستخدمها الفرد لتعبير عما يجول في خاطره من أفكار.¹

ونجد عبد القاهر الجرجاني يعرفها بقوله أنها عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض، ويعلق بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد.²

أما علماء النفس، فقد عرفوا اللغة على أنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية. أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا وذلك بتأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص.³

ومنه فإن اللغة عبارة عن أصوات نعبر بها عن ما نريد ونحتاج في حياتنا اليومية، وهي وسيلة التواصل بين البشر فبواسطتها نستطيع التفاعل والتفاهم بغض النظر عن اختلافها من قوم لقوم، ومن مكان لمكان، إلا أنها في النهاية تؤدي نفس الوظيفة وهي التواصل.

المبحث الثالث: مفهوم البناء الفكري والبناء اللغوي والعلاقة بينهما:

المطلب الأول: مفهوم البناء الفكري :

وهو كمركب وصفي ومصطلح معاصر يكون من كلمتي (البناء، الفكر) عرفه حسان عبد الله حسان بقوله "البناء الفكري هو عملية ووظيفة عملية يتحقق من ورائها امتلاك العقل المسلم تصورا متكاملا عن الكون والطبيعة والإنسان والخالق، يصدر من مرجعيته العليا المتجاوزة التي يستطيع بها تفسير الظواهر، ووردها إلى أسبابها ومسبباتها الحقيقية بواسطة هذا الميزان المتجاوزة وهذه العملية (عملية البناء الفكري) تتم خلال تراكمات بوصفها بناء، تتولد عنه قناعات تصدر عنها عن طريق هذه الرؤية التي تبدأ بالإجابة عن التساؤلات الكبرى والخلق، والمصير، والخالق والتكوين وصولا إلى التضمين في مناهج العلوم والمعارف. ومناهج التربية والاقتصاد والسياسة والاجتماع".

¹ ابن خلدون، عبد الرحمن المقدمة، ط 4، بيروت، دار الكتب العلمية، ج 1، ص 34

² عبد لقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، الرباط- دار الأمان، ص 23

³ يعقوب، اميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، 1982 ط 1، ص 31

وبعبارة أخرى يسعى البناء الفكري إلى إعادة تصميم الذهنيات الإسلامية وفق منهج متكامل يتوافق مع الفطرة والعقل. فهو منهج لا يعاني أزمات في داخله، ولا يسبب أزمات لواقعه، منهج يتسم بالشمول والتوازن والاتساع والانفتاح والتعقل.¹

ويمكن تعريفه أيضا بأنه عملية تحصيل وتراكم المعرفة والتقفية (بالتفكير والتأمل) في هذه المعرفة لينتج سلوك وخبرة تؤهله للتفاعل مع المحيط، وللبناء أدوات تنقسم إلى ثلاثة أقسام تأسيسية مثل: التربية والعبادة والفطرة.

الأدوات المعرفية: كالقراءة والمناقشة والتجارب والاستماع والمشاهدة.
أدوات تطويرية: التأليف والكتابة وإدارة المشاريع خاصة الفكرية منها والحوارات وإلقاء المحاضرات.²

ومنه فإن البناء الفكري في مفهومه أنه يحتوي ويتضمن أسئلة دقيقة ومتدرجة ذات صلة وثيقة بمضمون النص فهو يهدف إلى تقويم مدى استيعاب التلميذ أبعاد النص الفكرية والأدبية.

المطلب الثاني: مفهوم البناء اللغوي.

إن الحديث عن البناء اللغوي يعنى بالحديث عن مستويات اللغة والمتمثلة في:

1. المستوى الصوتي: وهو الذي يهتم بدراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة، ويعني تحديدا بموسيقى الأصوات والمقاطع الصوتية، أما عناصر الشكل المدروسة فهي الأوزان العروضية والقوافي والترصيع، وبالنسبة للمقاطع الصوتية فمن أبرز عناصرها التشكيا نجد الأصوات المفردة، والأصوات مجتمعة وظاهرة الأجناس وأنماطه وأنواعه ودلالاته وأصوات البناء.³
2. المستوى الصرفي: وهو المستوى الذي ينظر إلى بنية الكلمة، ومنها الذي يلتحق به من (أقسام الكلام) ثم ينظر إلى تصريفها، وما يكمن فيها من معنى الزمن إن كانت فعلا أو معنى التذكير أو التأنيث أو الإفراد أو التثنية أو الجمع.⁴

¹ حسان عبد الله حسان مجلة إسلامية المعرفة السنة الثانية والعشرون العدد 87 موضوع قراءة في كتاب البناء الفكري

مفهومه ومستوياته وخرائطه تأليف فتحي حسن ملكاوي ص14.

² المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة مجلد1 العدد1، ص40.

³ مقران فصيح: البناء اللغوي لشعر السجون عند مفدي زكريا، وأحمد الصافي النحفي، منشورات بونة للبحوث

والدراسات، عنابة الجزائر، 2008، دط، ص33.

⁴ خليل أحمد عمارة، دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة وتراكيبيها، منهج وتطبيق، دار المعرفة، جدة

السعودية 1984. ط1، ص26

3. المستوى النحوي: يشكل المستوى النحوي ركنا أساسيا في نظام اللغة العربية بما له من أثر في تركيب الجمل ودلالاتها؛ حيث يُعنى بالإعراب والعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل: اسمية وفعلية، مثبتة ومنفية، خبرية و إنشائية، ويدرس العلاقات بين عناصر الجملة وعلاقتها بما بعدها وما قبلها، فعلم النحو يبحث في الحركات الأواخر في الكلمات من حيث البناء والإعراب فضلا عن قواعد تركيب الجمل وعلاقة الكلمة في التركيب اللغوي بما قبلها وما بعدها¹

4. المستوى الدلالي: وهو الذي يدرس الكلمة من خلال الاستعمال أو التركيب، ولا يدرسها منفصلة، لأن العلاقة بين الكلمة والمدلول قائمة أصلا في اللغة أو في المعاجم اللغوية²

5. المستوى البلاغي: إن الجمل بدون شك تعطي معاني، والمعاني ترتبط بسياق أو مقام، والمعاني هي عادة المستويات وغاية المعاني التعامل مع الآخرين، والتأثير فيهم، وهذا الدور الأخير هو دور البيان في كيفية التأثير أو التأثير أو التعبير، إذ أن البيان لغة مأخوذ من الإبانة والكشف والوضوح، واصطلاحا هو تأدية المعنى الواحد بطرق مختلفة غير مباشرة مع وجود قرائن لفظية ومعنوية، وقد عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن تأثير الألفاظ بقوله ،، إن من البيان ،، لسحرا ، والتصوير البياني يشمل كلا من التشبيه بأنواعه، والاستعارة بأنواعها، الكناية ، الجناس، و الطباق بأنواعه³

المطلب الثالث: العلاقة بين اللغة والفكر.

دلت الأدبيات البحثية على أن اللغة والتفكير شيء واحد، لا يمكن أن توجد لغة بدون فكر، ولا يمكن أن يوجد فكر بدون لغة. وإن كلاهما مكمل للأخر فعندما يحتاج الإنسان إلى اللغة ينبغي أن يستخدم الفكر، وعندما يحتاج إلى الفكر ينبغي أن يعود إلى اللغة.

كما أن التفكير الإنساني يرتبط ارتباطا وثيقا باللغة، إذ دلت الدراسات إن هناك توافق وتفاعل وتلازم بين اللغة والفكر، إن مفردات اللغة ترمز إلى فكر، وكل لفظة تتضمن فكرة، أو صورة ذهنية ترسخ في العقل عن طريق التجربة والاختبار. أي أن اللغة وسيلة للتعبير عن الفكر فهي كوعاء تحويه.

فنجد أن كل من تشو مسكي وجول كريستيفا وغيرهم يقولون بان العلاقة بين الفكر واللغة هي عبارة عن علاقة وطيدة ذات أهمية في الفهم، ليس فقط لطبيعة ظاهرة التفكير بل أيضا لفهم طبيعة ظاهرة اللغة نفسها، لذا لم يكن ممكن إغفال هذه القضية طويلا فانبعثت كموضوع يستقر التفكير والنظر حتى من داخل علم اللسانيات.

¹ محسن علي عطية: اللغة العربية: مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج، الأردن، 1009، دط، ص 91

² سلمى بركات: اللغة العربية: مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، عمان، الأردن، 1009، ط2 ص42.

³ سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي، وقضاياها، ص 9.

وعليه، طبقا للمعطيات الفلسفية فإنه لا يمكن وجود لغة بدون فكر، ولا يمكن وجود فكر بدون لغة في إطار تصور مدركات محددة. إذا فالعلاقة بينهما هي علاقة توافق وتكامل.¹

¹ سليمان بلخير، الفلسفة دروس ومقالات فلسفية دار التنحي، الجزائر، 2014.

الفصل الأول

دراسة وصفية تحليلية

مدخل:

يعكس النظام التربوي طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية، ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال نشأة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل.

والمدرسة التربوية مطالبة بتجديد مناهجها وتغيير طرق عملها ونسق إدارتها خاصة وأن:

1. البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الاعلام.

2. المجتمع عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية، وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقى، وفي ظل العدالة الاجتماعية والمواظبة المسئولة تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي.

فتغير البرامج التربوية وتحديث محتوياتها أضحت تفرض نفسها، خاصة وأن عولمة المبادلات تملئ على المجتمعات تحديات جديدة أن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجحة للأجيال.

المبحث الأول: مناهج التدريس مفهومها مكوناتها ، أسسها

المطلب الأول: تعريف المنهج

لغة:

وبالتالي فإن المنهج في التعريف اللغوي تأتي بمعنى الطريق الواضح والبيّن...

المنهج من الفعل نَجَّحَ وقد جاء في لسان العرب لابن منظور "طريق نَجَّح: بيّن واضح، وهو النهج..."

وطُرق

نَهْجَةٌ وَسَبِيلٌ مَنْهَجٌ كَنَهَجٍ وَمَنْهَجَ الطَّرِيقِ وَضَّحَهُ. وَ الْمَنْهَاجُ: كَالْمَنْهَجِ"¹

وقد ورد في قاموس المحيط بأنه "النهج: الطريق الواضح، كالمنهج، والمنهج وبالتحريك: البُهرُ،

وتتابع النفس: كفرح وضرب، وأنْهَجَ: وَضَحَ وَأَوْضَحَ"²...

وقوله تعالى (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) المائدة 48. بمعنى هنا الطريق المستقيم .

وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ترككم على طريق ناهجة أي واضحة

بينة... وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك نهجه .

وهو الطريق الذي يمشي عليه الإنسان للوصول لنهاية محددة، ولهدف محدد ولغاية محددة

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، مادة (ن.ه.ج).

² الفيروزبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت لبنان ط8، مادة (ن.ه.ج).

اصطلاحا

لقد تعددت المناهج في الحياة فمنها المنهج التربوي، الثقافي، الاقتصادي وغيرها. فالمنهج التربوي يقصد به الطريق الذي تسير عليه المؤسسات التربوية لتحقيق أهدافها المرسومة.

فالمنهج هو كل نشاط تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها، وهكذا يتضح أن المعنى الواسع للمنهج التربوي يجب أن يضم الأهداف واختيار المادة التعليمية وتنظيمها.¹

كما يعرف المنهاج على أنه "جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما ستطيع قدراتهم".²

فهو مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلميذ في صورة مواد دراسية والمصطلح عليها بالمقررات الدراسية .

ويعرفه الخوالدة: على أنه مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم التي تقدم إلى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها، وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها إلا أن المنهاج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التعريف ويصبح: مجموعة منظمة من النوايا التربوية الرسمية أو التدريسية أو كليهما معا".³

أو هو خطة عامة تنظم عملية التدريس، وهو يشمل بالدراسة المدخلات المخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها. وفي المعجم الفلسفي لجميل صليبا، هو خطة الدراسة لمجموعة من المواد الدراسية والخبرات العلمية الموضوعية لتحقيق أهداف تربوية، وهو يشتمل على مجموعتين أساسيتين: المعلومات المستمدة من التراث الثقافي لقيمتها الموضوعية ومجموع الخبرات التي يمارسها الطفل بنفسه.⁴

وبالتالي فإن مجموع هذه التعاريف تصب على أن المنهج هو مجموع الخبرات التي تسعى إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم، فهو لا يقتصر دوره داخل المدرسة فقط بل يتعدى إلى خارجها بإدارة المدرسة.

¹ علي حسين الديلمي. سعاد ع الكريم الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1 عمان الأردن 2005 ص 27

² أحمد حسن اللقاني، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1995، ص4.

³ محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة عمان ط2004، ص18.

⁴ دفا تر التربية والتكوين، ملاءمة المناهج والبرامج من اجل مدرسة الجودة، ص120، 121.

مفاهيم لها علاقة بالمنهج:

هناك مفاهيم ترتبط بالمنهج، ارتباطاً وثيقاً، ولكنها تختلف عنه من حيث الطبيعة والتكوين، ويحدث خلط، في بعض الأحيان بينها، ومن بين هذه المصطلحات: البرنامج الدراسي، المقرر الدراسي، المنهج الرسمي، المنهج الخفي...

البرنامج الدراسي يعرف: بأنه: "مجموعة من الموضوعات الدراسية الإلزامية والاختيارية تقدّم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع.¹

والبرنامج هناك من يعده أنه هو المنهج الدراسي ويخلط بينهما ولكن في حقيقة الأمر "المنهج الدراسي ليس هو البرنامج الدراسي، حيث يعد الأخير جزءاً من المنهج ويتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية الإلزامية والاختيارية تقدم لفئة معينة من الدارسين. فالمنهج الدراسي أشمل من البرنامج الدراسي.

المقرر الدراسي: يعرف المقرر الدراسي بأنه: "جزء من البرنامج الدراسي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محددة، قد تتراوح بين فصل دراسي واحد، أو عام دراسي كامل وفق خطة محددة، ويعطى المقرر الدراسي عادة عنواناً ومستوى تعليمياً أو رقماً محددًا."²

وعلى هذا فإن المقرر لا يمكن إطلاقه على المنهج كمرادف له، بل هو جزء منه يرتبط بمجال من مجالاته، والعلاقة بين المنهج والمقرر علاقة عموم وخصوص، فالمنهج كيان عام قد يشمل بداخله عدد كبير من المقررات.

المنهج الرسمي: وهو المنهج المعلن الذي تتبناه الدولة وتقره في مدارسها ويُعد بتكليف منها وتقره وتعترف به إدارة التربية والتعليم، وهو المنهج الذي يقوم بتنفيذه المعلم داخل المدرسة.³

¹ محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص16

² المرجع نفسه ص19

³ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفة، عمان دار أجد للنشر والتوزيع جامعة ديابي، ط1، ص53.

بمعنى أنه هو المنهج المنظم والمخطط له من قبل الوزارة والمختصين في بناء وتصميم المناهج التربوية، مدون في كتاب موجه للطالب وآخر موجه للأستاذ مرفق بوثيقة مرافقة كدليل يلخص كيفية التطبيق والعمل الميداني تحت إشراف وتوجيه المدرسة.

المنهج الخفي: ويتمثل بالخبرات التي يكتسبها التلاميذ بدون منهج رسمي وبدون تخطيط مسبق وبدون قصد كنتيجة للتفاعل الاجتماعي في المدرسة فيتعلمون أشياء لا تتضمنها أهداف المنهج الرسمي، كالقيم المكتسبة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي في المدرسة وتم بدون تخطيط وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوك التلاميذ وفي المنهج الرسمي.¹ فهو المنهج الموازي أو غير المكتوب أو غير الرسمي.

البرنامج التعليمي: ويقصد به في أبسط صورة " تنظيم بنائي للأنشطة التربوية " أي أن البرنامج التعليمي هو تنظيم لأنشطة التعلم في مجال ما، يقوم على أهداف محددة سلفاً في إطار كيان كبير هو المنهج فالبرنامج التعليمي كيان من كيانات المنهج، ومكون من مكوناته؛ فالعلاقة بينها أيضاً علاقة عموم وخصوص؛ فالمنهج المدرسي قد يحتوي على العديد من البرامج.²

المطلب الثاني: مكونات المنهج.

للمنهج التربوي أربعة عناصر أساسية والمتمثلة في:³

الأهداف: هي وسيلة ضرورية للعملية التعليمية لوضع خططها ولتنفيذ برامجها ومتطلباتها. فينبغي تحديدها أو صوغها لتناسب مع حاجات التلميذ وقدراتهم من جهة، ومطالب المجتمع من جهة أخرى. فالهدف هو التغيير المطلوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلميذ. المحتوى: وهو الذي يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعليمات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم، وأخيراً المهارات التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو المتكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها.

بمعنى أن المحتوى هو كل المعارف والمفاهيم والاتجاهات والقيم المراد التي وجب تعليمها للتلميذ.

¹ المرجع السابق ص 54

² بوطالي بن حدو، محاضرات في مادة مناهج التربية البدنية والرياضية جامعة ملين الدباغين ص 03

³ محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر

والتوزيع، عمان، ط 2011، ص 1، 20. -بتصرف-

نشاطات التعليم والتعلم: وهي التي ينبغي أن يمر بها التلميذ داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف معلمهم، وذلك لتسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة. بمعنى أن هناك نشاطات يمر بها التلميذ في المدرسة لتسهيل عملية التعلم وفهم المتعلم. التقويم: وهو الذي من خلاله يتم التأكد من مدى تحقيق الأهداف الموضوعه منذ البداية للمنهج المدرسي بذاته.

بمعنى أن كل الأهداف الموضوعه لتحقيقها في البداية في هذا العنصر يتم بها التأكد هل تم تحقيق ذلك أو لا.

المبحث الثاني: أسس المنهج والفرق بين المنهج القديم والحديث المطلب الأول: أسس المنهج التربوي:

إن من أهم الاعتبارات التي ينبغي أن تراعى عند وضع منهج من المناهج الدراسية هو الاستناد إلى فكر تربوي معين أو إلى نظرية تربوية معينة، تعتبر بمثابة الأساس الذي يبدأ من العمل في كافة العمليات التخطيطية والتنفيذية ويعتبر العمل في غياب هذه النظرية أمراً عفويا أو ارتجاليا. لكن المنهج له عدة أسس تعتبر مصادر يشتق منها أهدافه ومحتواه، والتغيرات التي تحدث في هذه المصادر تعتبر قوة محرّكة وعاملا يستلزم ضرورة تطوير المنهج ليلائم هذه التغيرات التي حدثت في مصادره، هذا وإلا أصبح المنهج شيئا منفصلا عن جذوره وأسس، وأهم هذه الأسس هي:

الأسس الفلسفية: وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته وتراثه، وحقوق أفرادهم وواجباتهم والمجالات الاقتصادية والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية، والأخلاقية والوطنية والإنسانية. فالمنهج المدرسي لا بد أن يقوم على أساس فلسفة تربوية معينة تشتق أساسا من فلسفة المجتمع العامة، وقد تعددت هذه الفلسفات، وتميزت عن بعضها البعض بسمات أثرت تأثيرا واضحا على المناهج المدرسية في المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ المكتوب.

الأسس النفسية: وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية، والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة وينبغي أن تبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وربطها

بالمناهج مما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم. وهنا ندرس بعض الجوانب من الطبيعة البشرية والتي لها علاقة بالمنهج المدرسي مثل: الميول، والحاجات، والاتجاهات، والقيم، والمهارات، وكيفية استجابة المنهج لها بصورة تحقق النمو. المتكامل لجوانب شخصية التلاميذ وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرغوبة للمجتمع.

الأسس المعرفية: وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ومصادرها، ومستجداتها، وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى وتطبيقات التعليم والتعلم فيها، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها.¹

إن التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي الهائل يفرض إضافة أسس ومعايير جديدة للعملية التعليمية التربوية عامة والمناهج التعليمية خاصة، مما يدعى بالأساس التكنولوجي في تصميم المناهج، وهذا من خلال إدخال التطبيقات التكنولوجية ومهارات استخدامها في التعليم.

فالمنهج الدراسي لا بد أن يركز على أسس وقواعد تشمل جميع الجوانب التي تساهم في بناء متعلم كامل وتعمل على تحقيق جميع أهداف المنظومة التربوي

المطلب الثاني: مبررات المنهج والغاية منه.²

تعتبر التبريرات التي تبني عليها صياغة المنهاج أو تحديثه من أهم المبادئ الأساسية التي يتوجب على الدارس أن ينطلق من بعضها لكي يتصدى لدراسة تعليمية مادة ما، وفي هذا السياق فإن المبررات التي انطلق منها منهاج تعليمية اللغة العربية وأدائها في هذا المستوى التعليمي مثلاً، وقد استأثر بها التقديم الذي ضمه مدير التعليم الثانوي العام للمنهاج دون أن تعرض غموض المنهاج فيما ذلك عرض مبررات أخرى حتى ولو كان الأمر يتعلق بالمبررات الخاصة، بأي من المواد التعليمية المبرمجة وتشير إلى أن مدخل تقديم المنهاج تضمن التبريرات الداعية إلى تحديث المنهاج يمكن استعراضها بإيجاز فيما يلي:

التفجر المعرفي في مختلف المجالات خاصة تكنولوجيا المعلومات.

حتمية التطور الاجتماعي القاضية بإعداد المناهج الملائمة لسياق ذلك المجتمع.

صقل مواهب الأبناء وتنمية ملكاتهم.

¹ بتصرف محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر، عمان ط1432، ص1، ص21، 22.

² منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام (اللغة العربية وآدابها)، اللجنة الوطنية للمناهج، جميع الشعب العلمية والأدبية ط2016، ص23.

تجاوز المقاربة بالأهداف التي عرفت بعض السليبات إلى المقاربة البيداغوجية القائمة على الإدماج للمعارف.

المطلب الثالث: الفرق بين المنهج القديم والمنهج الحديث.

لقد اختلف مفهوم المنهج بين القديم والحديث، بحيث يعرف القديم بأنه مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلميذ في صورة مواد دراسية، والتي اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية. بمعنى أن المنهج هنا ينصب في محور تعليم المادة المدرسية، وفيها المعلم ملقن والمتعلم متلقي هنا غير فعال¹. أو هو كل ما تقرره المدرسة وتراه ضروريا للتلميذ بغض النظر عن احتياجاته وقدراته وميوله بعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة التي تنتظره، وعلى التلميذ أن يحفظ المقررات بشتى الوسائل المتاحة للمتعلم².

أما المنهج الحديث: فهو مجموع الخبرات التي تهيئها المدرسة لطلابها. فهو مجموع الخبرات والأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية والفنية، التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعليمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل وتغيير أنماط أخرى منه بالاتجاه المرغوب مما يساعدهم في إتمام نموهم وتربيتهم تربية شاملة تستهدف الجسم والعقل والوجدان، تربية متكاملة تهدف إلى إعداد الإنسان القوي القادر على الإسهام في عمارة الحياة وترقيتها³.

وهذا يعني أن هذا المفهوم يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية فهو يجعله مشاركا وفعالا في إنجاز الدرس، أما المعلم فهو مرشد وموجه واعتبر المادة العلمية وسيلة لبلوغ الأهداف المرجوة وليس غاية في حد ذاتها.

ومن خلال هذه التعريفات، نجد أن المنهج القديم، قد ركّز على المعلومات والحقائق والمفاهيم، وقد أدى هذا التركيز إلى إهمال معظم جوانب العملية التربوية، فالمنهج القديم قد

¹ شوقي حساني، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط2009، ص21

² توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحلية، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها عناصرها، أسسها، عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان ط7، ص22

³ مذكور علي أحمد، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ص66

أهمل حاجات وميول التلميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ إضافة إلى إهمال تكوين العادات والاتجاهات لدى التلاميذ والاعتماد على النفس. ونرى أيضا تضخم المقررات الدراسية وعدم ترابط المواد وإهمال الأنشطة بمختلف أنواعها وبالتالي ملل التلاميذ ونفورهم منها. أما المنهج الحديث فهو ليس مجرد مقررات دراسية فقط، وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، فهو يراعي واقع المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه كما أنه يساعد على التنوع في اختيار طرائق التدريس ومراعاة الفروق الفردية.

الموازنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث¹

العناصر	المنهج التقليدي	المنهج الديناميكي الحديث
المادة المدرسية	الاهتمام بمنطق المادة الدراسية على حساب اهتمامات والربط بين المواد المنهاج. ازدحام المنهاج بمواد دراسية كثيرة نتيجة تضخم المعرفة.	يهتم بالطالب ولا يهمل المادة الدراسية لكنه لا يجعلها غاية في ذاتها. يعالج ازدحام المواد بإعادة تنظيم المنهج وليس بإضافة مواد جديدة.
	الاهتمام بالمادة الدراسية يجعل إتقانها غاية في ذاتها دون الاهتمام بالفوائد الحياتية لها.	يركز على إتقان طريقة الحصول على المعلومات واستخدام المصادر ويركز على إتقان المهارات والاتجاهات.

¹ توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الخيلة، المناهج التربوية الحديثة، ص، 33، 35.

<p>-مدرس مرشد وموجه للتلاميذ. يساعد التلاميذ لوصول إلى التعميمات. -يركز على نمو الطالب و يمد الامتحانات وسيلة لتقويم الطالب. الحكم على عمل المدرس بمدى نجاحه في تحقيق أهداف المنهاج بنسبة لنمو الطالب المتكامل</p>	<p>وظيفة المعلم نقل المعلومات الى أذهان الطلاب عمل التلخيصات و المذكرات للتلاميذ. اهتمام المعلم بالمادة و الامتحانات - أكثر من الطالب. الحكم على عمل المدرس بالنسبة - لنتائج التلاميذ في الامتحانات.</p>	<p>المعلم</p>
<p>حياة مدرسية مليئة بالنشاطات. حياة ديمقراطية تعاونية يعتمد فيها التلاميذ على أنفسهم. مسائل المنهاج تتعلق بنجاحات المجتمع.</p>	<p>حياة مدرسية خالية من النشاطات. -حياة مستبدة، يكون المستبد فيها المدير والمعلم والطالب هو الضحية. لا تفاعل بين الحياة المدرسية والحياة العامة.</p>	<p>الحياة المدرسية</p>
<p>يهتم بالطالب و يراعي الفروق الفردية. إيجابية التلميذ و مشاركة في عملية التعلم. الاهتمام بجميع إبعاد نمو الطالب.</p>	<p>إهمال ميول و اهتمامات التلاميذ. السلبية و ضعف التعاون بين التلاميذ ضعف تكامل نمو التلاميذ الاجتماعي و العاطفي و غيرها من أبعاد النمو.</p>	<p>التلميذ</p>

نلاحظ من هذا الجدول المبين لهذه المقارنة الموجزة بين المنهاجين التقليدي والحديث، أنّ هناك تطوّر ملحوظ ومتباين في مدى تطبيق المناهج التربوية وأهدافها. والجدير بالذكر - كذلك- أنّ تطوير المناهج عملية صعبة لكنّها في غاية الأهمية.

المبحث الثالث: مناهج التدريس أنواعها مميزاتها أهدافها:¹

المطلب الأول: أنواع مناهج التدريس:

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج كل منها يدور حول أحد العناصر الآتية: المادة

الدراسية، المتعلم، المجتمع وقد ترتب على ذلك وجود ثلاثة أنواع من التصنيفات للمناهج هي:

✓ المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل منهج المواد المنفصلة ومنهج المواد الدراسية

المتراصة ومنهج المواد الواسعة

✓ المناهج التي تدور حول ميول التلاميذ ونشاطهم مثل منهج النشاط

✓ المناهج التي تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم مثل المنهج المحوري.

منهج المواد الدراسية: يعدّ منهج المواد من أسبق المناهج وأقدمها استخداماً وأكثرها انتشاراً.

ويتضمن تنظيمًا للمعرفة في شكل مواد دراسية ينفصل بعضها عن الآخر فهناك منهج العلوم

والاجتماعيات وغيرها واخذ كل فرع يتفرع بدوره الى مجموعة مواد تسعى إلى إعداد

الناشئة في مجالات معرفية محددة، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

منهج المواد المنفصلة: يضم هذا المنهج بعض الحقائق والمواد في إطار تخصيصي معرفي والمنظم حول

مواد دراسية متعددة ينفصل بعضها عن بعض فمثلا في الاجتماعيات تدرس الجغرافيا بمعزل عن

التاريخ والعلوم.

خصائصها

1. تنظم المادة العلمية فيه بصوره منطقية.

2. هو أكثر ملائمة في تنمية القدرات العقلية.

3. عمليه تخطيطه سهله.

4. سهولة تقويم المتعلمين.

منهج المواد المتراصة: ويتضمن هذا المنهج فكرة أساسية هي بيان الصلات أو العلاقات بين

المواد الدراسية المختلفة فهناك علاقة بين التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد مثلا، وهكذا

¹ ينظر هاشم السمراني وإبراهيم قاعود ومحمد عقله المومني المناهج أسسها تطويرها نظرياتها دار الأمل، للنشر والتوزيع،

الأردن، ط2، 2000م، ص63-71. وينظر، أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص42

فإن وفق المنهج ترتبط المواد الدراسية ببعضها لبعض، ومعنى الربط هنا علاقة متبادلة بين موضوعين أو أكثر من المواضيع الدراسية إما بربط موضوع جديد في كل مادة بالموضوع السابق أو ربط الموضوعات لمادة من المواد بموضوعات مادة أخرى كربط موضوع التاريخ بموضوع الجغرافيا وربط موضوع اللغة العربية بموضوع التربية الإسلامية.

خصائصها

1. يربط جوانب المعرفة المتقاربة مع بعضها البعض بشكل كلي.
 2. تنظيم المنهج وفقاً للمجالات الواسعة يمكن المدرسة من تغطية مواد عديدة.
 3. يركز على أهمية المبادئ والقوانين والمفاهيم الرئيسة.
 4. يحقق الربط الأفقي بين المواد الدراسية.
 5. يعطي فهماً عاماً لميدان واسع من المعرفة
- منهج النشاط: لقد نشأ منهج النشاط أولاً في المدرسة التجريبية التي أقامها جون ديوي وألحقها بكلية التربية بجامعة شيكاغو عام 1896 فهو انعكاس للفكر التربوي الذي يرى أن المتعلم هو محور النشاط التربوي وليس المادة الدراسية، وهذا ما أدّى إلى الاهتمام بالأنشطة التي تخدم على نمو المتعلم وتكسبه المعلومات والاتجاهات والمهارات المطلوبة، من خلال تهيئة المواقف التربوية الهادفة المنسجمة مع حاجات المتعلم لتحقيق التفاعل الكامل بين المتعلم وبين الموقف التربوي وخصائصه:

1. -يحدد محتوى المنهج في ضوء ميول التلاميذ وحاجاتهم
 2. مراعاة الفروق الفردية
 3. يقوم على أساس العمل والحركة والنشاط المباشر
 4. تخطى الحدود والحواجز الفاصلة بين جوانب المعرفة المختلفة
- المنهج المحوري: إن المنهج المحوري يدور حول محور معين، والمحور هو النقطة المركزية التي يدور حولها الجزء الرئيسي من الموضوع الذي يرتبط به، وكذا الأجزاء التابعة له تدور حوله أيضاً، كما أن المنهج المحوري يطلق على مراكز الاهتمام التي تدور حولها المواد المدرسية، والمتمثل في تزويد المتعلمين بالثقافة المشتركة التي تجمع أفراد المجتمع وبالتالي إعدادهم للمواطنة هذا من جهة ومن جهة أخرى يشمل دراسات متنوعة لقابلية الفروق بين المتعلمين ومعرفة ما يناسبهم حسب قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.

خصائصه

1. تحديد حاجات التلاميذ ومشكلات حياتهم كمجالات الدراسة في المجال العام
2. تحديد مجالات الدراسة في المجال العام بطريقة علمية

3. يستخدم البرنامج المحوري أسلوب حل المشكلات
4. وسيلة للتعلم المثمر.
5. يعطى المنهج المحوري الفرصة لكل تلميذ لكي ينمي ميوله وقد ارته الخاصة من خلال المجال الخاص الذي يحتوى على الكثير من الدراسات التي تناسب جميع التلاميذ. ومنه نرى أن المناهج متعددة ومتنوعة لكنها متداخلة فيما بينها لأنها تشترك كلها في خدمة المتعلم

المطلب الثاني: مميزات مناهج التدريس.

- لمناهج التدريس مميزات وخصائص نذكر بعضها:¹
- أن تساعد التلميذ على فهم المناشط التي تجري في بيئته، وأن تكون عاملا مساعدا في حياته العملية والمهنية والاجتماعية.
 - أن تتخذ للمجردات مدخلا حسيا، وأن تساعد المتعلم على فهم أسلوب حل أن تركز على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في حياة المتعلم اليومية.
 - أن توفر للمتعلم مقدار كافيا من التدريبات المتدرجة في الصعوبة وصولا إلى اكتسابه المهارة وإجراء العمليات، واستيعاب المفاهيم.
 - أن تكون فنية بالأمثلة المحلولة والأشكال التوضيحية الملونة.
 - أن تكون سهلة اللغة بسيطة التراكيب قائمة على التكرار في حده الأدنى.
 - أن تحث المناهج التلاميذ على التفكير، وتساعد على تنمية الاتجاه نحو الاكتشاف وبالتالي إعطائه فرصة للابتكار والإبداع.
 - أن تبعد التلاميذ عن الجمود الفكري، وفرض حلول معينة دون أساس علمي.
 - أن تتميز موضوعاتها بصفتي التجريد والحداثة بقدر الإمكان
 - أن تساعد التلميذ على اكتساب مهارات التعليم الذاتي المستمر كما يجب أن تنمي فيه روح البحث.
 - فتكمن خصائص المناهج الدراسية في عملها على تنمية وتكوين شخصية المتعلم وإكسابه معارف وخبرات تساعد على مواجهة العوائق والصعوبات التي قد تعترضه في حياته الاجتماعية.

¹ محمد أحمد شوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، دار الفكر العربي للنشر القاهرة، 2001م، ص80، 81.

المطلب الثالث: أهداف مناهج التدريس:

إنَّ للمناهج أهداف معينة تسعى لتحقيقها، وهناك هدفين أساسيين تسعى لهما وهما:¹

- بناء شخصية الفرد: حيث تراعي في تكوين الشخصية الفردية، القدرة على تحقيق الذات وتحمل المسؤولية والالتزام الأخلاقي والتعامل مع الآخرين في روح المواطنة والمشاركة الإنسانية.
- تكوين المواطن: توخيا لبناء مجتمع موحد، متماسك، منتج قادر على ممارسة دوره الحضاري، على المستويات الثلاث: المحلية والإقليمية والعالمية تكوين المواطن: توخيا لبناء مجتمع موحد، متماسك، منتج قادر على ممارسة دورها الحضاري، على المستويات الثلاث: المحلية والإقليمية والعالمية.

وبالإضافة إلى هذه الأهداف هناك أهداف أخرى تسعى المناهج التربوية إلى تحقيقها في الطالب ومن أهمها ما يلي:

- إدراك مفهوم الدين ومفهوم العبادة والعمل بمقتضاها وترسيخ عقيدة الإيمان بالله والأخوة في الله.
 - إدراك حقيقة الكون غيبه وشهوده، وفهم حقيقة الدنيا والآخرة.
 - تحقيق وسطية الأمة وشهادتها على الناس: فالأمة الوسط هي الأمة الأعلى والأشرف بين الأمم، لأنها تقوم على طريق الحق والعدل، ولها صفة "الوسط" لأن لها صفة الرئاسة بين شعوب العالم.
 - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
 - استعادة تميّز الأمة والعمل على تحقيق وحدتها.
 - إعانة الطالب على تحقيق ذاته، ومساعدته على التحسين في أدائه وتأكيد المفهوم تكوين المواطن: توخيا لبناء مجتمع موحد، متماسك، منتج قادر على ممارسة دوره الحضاري، على المستويات الثلاث: المحلية والإقليمية والعالمية.
- وبالإضافة إلى هذه الأهداف هناك أهداف أخرى تسعى المناهج التربوية إلى تحقيقها في الطالب ومن أهمها ما يلي:

- إدراك مفهوم الدين ومفهوم العبادة والعمل بمقتضاها وترسيخ عقيدة الإيمان بالله والأخوة في الله.
- إدراك حقيقة الكون غيبه وشهوده، وفهم حقيقة الدنيا والآخرة.
- تحقيق وسطية الأمة وشهادتها على الناس: فالأمة الوسط هي الأمة الأعلى والأشرف بين الأمم، لأنها تقوم على طريق الحق والعدل، ولها صفة "الوسط" لأن لها صفة الرئاسة بين شعوب العالم.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- استعادة تميّز الأمة والعمل على تحقيق وحدتها.

¹ علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص 135-159

- إعانة الطالب على تحقيق ذاته، ومساعدته على التحسين في أدائه، وتأكيد المفهوم الصحيح للعمل لديه.
- إدراك أهمية العلم وقيّمته في أعمار الحياة.
- تأكيد شعور الطالب بأنّ الحرّية فطرة إنسانية، وإعداده للجهاد في سبيل الله.

الفصل الثاني

تعليمية اللغة في الطور الثانوي.

مدخل:

يعتبر النص دعامة أساسية في تدريس اللغة العربية، فإهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص يسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات وعلى اكتساب مهارات نصية متعددة وكذلك اكتساب أنواع التفكير المنهجي والنص يتناول في ضوء المقاربة بالكفاءات من حيث هو بنية كلية مترابطة يجب أن تكون من هذا المنطلق¹ انطلاقاً من هذا وباعتبار أن النص وحدة متكاملة فإن المقاربة النصية هي رافد قوي يمكن المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته، حيث أن النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية تنطلق من النص. فالنص يصيح المحور الرئيسي الذي تدور في فلكه هذه النشاطات خدمة لملكة التعبير الشفهي والكتابي لدى التلميذ²

¹ ينظر: مديرية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وآداهما، ص07

² مديرية التعليم الثانوي، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمنهاج المجموعة لمتخصصة لمادة اللغة العربية، جانفي 2005

المبحث الأول: التوزيع الزمني لثلاثة آداب وفلسفة.

إن الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام (شعبة آداب وفلسفة) هو سبع ساعات موزعة أسبوعيا على النشاطات التالية:

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	04 ساعات	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معانيه ونمط بنائه، وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام، ثم ما يتعلق بتعزيز التعلم القبلي في النحو والصرف والبلاغة والعروض
التعبير الكتابي	01 ساعة	حصة لتقديم الموضوع ومناقشة، وحصة لكتابته، وأيضا حصة لتصحيحه وذلك على مدى ثلاثة أسابيع
المشروع	01 ساعة	تنشط حصة كل أسبوع
المطالعة الموجهة	01 ساعة	حصة للمطالعة وحصة لإجراء تدريبات حول إحكام موارد المتعلم وضبطها

من خلال الجدول يتضح أن الحجم الساعي لمحتوى برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة يقدر سبع ساعات، خصصت أربع ساعات منه لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معانيه. ثم ما يتعلق بتعزيز التعلم القبلي في النحو والبلاغة والعروض، وساعة واحدة للتعبير الكتابي وحصة لتقديم الموضوع وحصة لكتابته وكذلك لتصحيحه وذلك على مدى ثلاثة أسابيع. كما خصصت ساعة واحدة في كل أسبوع لنشاط المشروع والساعة المتبقية لنشاط المطالعة الموجهة، بحيث تكون حصة للمطالعة وحصة لإجراء تدريبات حول إحكام موارد المتعلم وضبطها. ويتناول المعلم الوحدة التعليمية المرتكزة أساسا على نص أدبي أو تواصل مع ما يتبعهما من نشاطات رافده (قواعد نحوية أو صرفية أو بلاغية) فيقوم المتعلم باكتشاف مضامين النص وبنائه اللغوية بتوجيه من المعلم طبعا وفي ما يلي الخطوات المنهجية لتحليل نص أدبي:

- التعريف بصاحب النص: تعريف موجز لحياة الأديب وعصره فيما يُخدم النص
- تقديم الموضوع: وذلك بتبيان مناسبة النص أو فكرة عامة حوله

- قراءة الأستاذ قراءة نموذجية تليها قراءات فردية لبعض المتعلمين مع تصويب الأستاذ للأخطاء تصويبا مباشرا
 - إثراء الرصيد اللغوي: من خلال شرح الأستاذ لبعض المفردات التي يصعب فهمها على المتعلمين اما على المستوى المعجمي أو الدلالي انطلاقا من السياق الذي وردت فيه.
 - اكتشاف معطيات النص: وذلك بتحديد الأفكار الأساسية للنص وما يتضمنه من معاني وعواطف وتعابير حقيقية ومجازية، ومن أساليب اتخذها صاحب النص وسيلة للإقناع والتأثير.¹
 - مناقشة معطيات النص: تعتبر هذه المرحلة أهم مرحلة في الدراسة لأن المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليحلل معطيات النص سواء تعلق الأمر بالأفكار أو المعاني أو بالأساليب البلاغية والفنية فيفكك هذا النص إلى وحدات دلالية متنوعة
 - تحديد بناء النص: لاشك أن الأنماط الأدبية تتداخل فيما بينها وتكمل بعضهما بعضا ولا تشير إلى أن النص ينتمي إلى الوصف أو إلى السرد أ، إلى الحجاج، وإنما يطلب من المتعلم تحديد النمطية الغالبة على النص واكتشاف خصائصها ثم تدريبه مشافهة وكتابة على إنتاج نصوص من النمط المدرس
 - تفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص: يعد النص وحدة متماسكة، مترابطة في أفكاره متوافق في معانيه، والاتساق والانسجام من المفاهيم البارزة في المقاربة النصية، وأهم ما يمكن الوقوف عنده في الحصص التعليمية
 - تحديد عوامل الانسجام من مفردات مساعدة على تسلسل الجمل وترابطها
 - تبيان معاني النص: الاعتماد على علامات الوقف والأحكام النحوية والصيغ الصرفية
 - تبيان التكرار وأثره في إثبات المعنى وتأكيد
 - أجمل القول في تقدير النص: هي المرحلة الأخيرة يلخص فيها المعلم مع المتعلم إلى تلخيص أبرز خصائص النص النفسية والفكرية واستنتاج الخلاصة النهائية.²
- وعليه يمكن القول بأن هذه المقاربة لم تجزئ المعرفة كالبيداغوجيات السابقة التي خصصت لكل نشاط من أنشطة اللغة العربية وآدابها كتابا مستقلا، لكن هذه المقاربة اعتبرت أنشطة اللغة العربية كاملا متكاملا ولا حدود فاصلة بينهما، كما أنها أوحى للمتعلم بتكامل هذه النشاطات عن طريقها بواسطة الإدماج التي عن طريقها تلمس كفاءة المتعلم في تحقيق نتوج أدبي ولغوي.

¹ مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ص06.

² المرجع نفسه، ص07.

المطلب الأول: توزيع الأهداف التعليمية على المحاور.

إن الأهداف التعليمية قد حددت من طرف الدليل فجعل لكل نشاط تعليمي أهدافه الخاصة تراوحت بين أهداف معرفية ومنهجية، و تم إدماج أهداف نشاطي القواعد والبلاغة والعروض ضمن أهداف تدريس نشاط النصوص الأدبية، تحقيق لمبادئ المقاربة النصية التي صرّح المنهاج بتبسيها¹ أما فيما يخص مستويات هاته الأهداف فقد صنفت إلى: الغايات:

وهي الأهداف العامة التي يستغرق تحقيقها فترة زمنية طويلة مثل: أهداف المجتمع، أهداف النظام التعليمي، أهداف كل مرحلة تعليمية، أهداف كل صف دراسي، أهداف كل مادة دراسية. الأغراض أو الأهداف الفرعية: وهي أهداف أقل عمومية من الغايات وتتحقق في مدة زمنية أقل مثل: أهداف الوحدات أو الفصول داخل كل مادة دراسية.

الأهداف السلوكية: وهي أهداف إجرائية قابلة للملاحظة والقياس، وتتحقق في مدة زمنية قصيرة (حصّة واحدة أو أكثر) مثل: أهداف الدرس اليومي، وهذه الأهداف تصاغ في عبارات تصف الأداء المتوقع من الطالب بعد انتهاء شرح موضوع معين في حصّة تدريسية وتكتب في دفتر التحضير في خطة الدرس اليومي.²

المطلب الثاني: نموذج عن خطوات منهجية لتحليل نص أدبي "في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم"

أُعرف على صاحب النص: هو شرف الدين محمد البوصيري، ولد بمصر عام 608هـ. عاصر أحداث هامة طرأت على الأمة العربية، منها هجمة المغول، برع في الكتابة واشتهر بالمدائح النبوية، من أشهرها "البردة" التي ترجمت إلى عدة لغات شرقية وغربية، توفي عام 696هـ وقيل عام 698هـ. أثري رصيدي اللغوي:

أ- في الحقل المعجمي:

➤ الصفات الخلقية: التبسم، الهويني، الرحمة، الحزم العزم، الوقار، الحياء، الصبر.

➤ الصفات الخلقية: سماء، مصباح، النسيم، الشمس، اللؤلؤة، الروضة العناء.

ب- في الحقل الدلالي: معاني كلمة "عصم": اكتسب، منع. "عصم القرية": شدّها بالعصام. "عصم إليه": اعتصم به. "عصم الظي": كان في ذراعه بياض وسائره أسود أو أحمر.

¹ المرجع نفسه، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص08

² Fill//c/users/hp/appdata.com.

- 1- اكتشف معطيات النص :
- مكانة النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن باقي الأنبياء والرسل. هو السماء التي لم تطاولها سماء
 - البيت الذي يشير إلى أنه جمع كل مكارم الأخلاق: هو البيت السابع.
 - يتجلى صفة التسامح في شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال النص: في البيت الحادي عشر.
 - تجلت صفة التواضع في شخص النبي صلى الله عليه وسلم من خلال النص في: البيت الخامس.
 - الفكرة العامة للنص: مدح البويعري النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
- 2- أناقش معطيات النص:
- أضاف لي هذا النص ملامح من شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم كنت أجهلها، تمثلت في صفة نومه صلى الله عليه وسلم.
 - يري الشاعر من خلال هذا النص: إلى محاربة تيار اللهو والمجون الذي انتشر ق= في عصر الضعف، وكذلك مواجهة معارك الصليبين الكلامية حول الدين والعقيدة، قال كعب بن زهير:
- | | |
|--|--|
| أُنْبِتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي | وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ |
| وَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا | وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولُ |
| إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يَسْتَنْزَاءُ بِهِ | مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوْفِ اللَّهِ مَسْلُولُ |
- فالآبيات هذه أقوى عبارة لأنه قائلها صحابي جليل.
- نعم في مقارنة الرسول بباقي الأنبياء، ومقارنته بباقي الخلق ما يخدم المدح، لأنه كشف عن فضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الآدميين.
 - نعم وصل الشاعر إلى إقناعنا بأن محمد صلى الله عليه وسلم أفضل المخلوقات وذلك بقوله:
- | | |
|---------------------------------------|---|
| كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمَنْ | فَضْلُ النَّبِيِّ اسْتِعَارَةُ الْفُضْلَاءِ |
|---------------------------------------|---|
- تفاعل الشاعر عاطفيا مع ما قاله في النص في قوله:
- يا سما ما طولتها سماءُ
أنت مصباح كل فضل
عظمت نعمة الإله عليه.....
- الصورة البيانية البارزة في النص هي: يا سما ما طولتها سماء وهي عبارة عن استعارة تصريحية حيث حذف المشبه وهو النبي صلى الله عليه وسلم، وصرح بالمشبه به وهو السماء، وبلاغتها أن السماء لا يمكن الوصول إليها. كما أنه لا يمكن لأي بشر أن يتصف بصفات النبي صلى الله عليه وسلم.

3- أحدد بناء النص

- غرض الشاعر من مزجه بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي هو: إظهار صفاته صلى الله عليه وسلم وحب الشاعر له.

- يبدو الشاعر متأثر با القرءان الكريم والحديث النبوي الشريف وذلك بقوله: مشيه الهوني.. جهلت عليه قومه فأغضى وهذا مقتبس من قوله تعالى "وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا" الفرقان.

4- أتفحص الاتساق والانسجام في النص:

- تحول الشاعر من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب، وهذا يدل على انتقال الشاعر من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب، وهذا يدل على انتقال الشاعر من مدح الرسول بالحديث عن مكانته إلى الحديث عن صفاته الحسية والمعنوية.

- لقد اعتمد الشاعر على وحدة البيت، فأبياته غير متماسكة، بحيث يمكن التقديم والتأخير فيها، أو حذف بعضها دون تأثير في المعنى.

5- إجمال القول في تقدير النص:

يمتاز شعر البويصري في المدائح النبوية بالرصانة والجزالة وحسن استعمال البديع وتحتوي القصيدة على معاني دينية وخلقية بالإضافة إلى الرصيد اللغوي والجمال الفني¹

¹ <https://www.seyf.educ.com> 06.22:30/04/2022. تحضير نص في مدح الرسول للسنة الثالثة ثانوي

آداب ص09 من كتاب اللغة العربية.

الجانب التطبيقي

البناء الفكري والبناء اللغوي بين

التطبيق والنظري

النموذج التطبيقي: تحليل الاستبيان مع تقديم نتائج دراسة التحليل.

لقد عمدنا في هذا الجزء بتقويم الحصيللة الفكرية واللغوية والمنهجية للمعلمين والمتعلمين، عن طريق وضع مجموعة من الأسئلة موجهة لتلاميذ وأساتذة أقسام الثالثة ثانوي بثانوية "سيدي أحمد ديدي بمنظيط"، و ثانوية المجاهد بن خيرة فاتح المنصورية. وقدر عدد المتسائلين ب11 شخص. 6 أساتذة و5 تلاميذ. في فترة لا تتجاوز 15 يوما، ويهدف هذا التقويم إلى التعرف على:

- ❖ مدى فعالية المتعلم مع المحتوى المختار من النصوص في التحليل والحصيللة اللغوية.
- ❖ قياس المعارف المكتسبة من مفاهيم أدبية وأخرى علمية.
- ❖ الفروقات الفكرية واللغوية بين التلاميذ.

فعلى الرغم من هذا إلا أننا لا يمكننا أن نفهم مختلف جوانب موضوع بحثنا هذا دون التطرق إلى نماذج تطبيقية واقعية، وهي طرح مجموعة من الأسئلة على الطرفين، وتكون على أساس أن المعالجة النظرية تبقى شاملة وعمامة حتى ينتم التطبيق عليها، لتأكيد صحة الجوانب النظرية.

أولا/هدف الدراسة:

اخترنا مجموعة من الأسئلة لتقويم واستجواب معلمين ومتعلمين السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة بغرض التعرف على مدى فعالية المعلم وتجاوبه مع المحتوى المختار من نصوص لم تخرج عن المقرر الدراسي ومنهجيته في التحليل والاستنتاج، خاصة وأنه مقبل على امتحان شهادة البكالوريا الذي من الممكن أن يكون أصعب.

ثانيا/عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من أسئلة توجيهية إرشادية لمادة اللغة العربية لقسم السنة الثالثة أدب وفلسفة من ثانويتان ثانوية أحمد ديدي بمنظيط و ثانوية المجاهد بن خيرة فاتح المنصورية، خلال السنة الدراسية 2022 .

ثالثا/أداة الدراسة:

لجأنا في دراستنا هذه إلى اقتراح مجموعة من الأسئلة على كلتا الطرفين هما التلاميذ وأساتذة اللغة العربية، وكانت الأداة التي اعتمدنا عليها هي التحليل والإحصاء للنتائج.

رابعاً/منهجية الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى تحليل نتائج تدريس اللغة وكيفية الإجابة على الجانبين الفكري واللغوي في ضوء التدريس بالكفاءات لمعلمي ومتعلمي شعبة الآداب والفلسفة، ومن وجهة نظرنا فقد عمدنا إلى تحليل هاته النتائج. وتبيان مواطن التشابه والاختلاف في الإجابة لدى التلاميذ والأساتذة كل طرف على حدى. بمعنى كل منهما أسئلته الخاصة متعلقة بالبناء الفكري والبناء اللغوي.

1- تحليل نتائج الاستبيان الموجه لتلاميذ:

1. البناء الذي يفضله التلاميذ

عدد إجابات البناء الفكري	النسبة	عدد إجابات البناء اللغوي	النسبة
03	$3 \times 100 / 5 = 60$	2	$2 \times 100 / 5 = 40$

من خلال دراستنا وتحليلنا للجدول لاحظنا بأن نسبة البناء الفكري أعلى من نسبة البناء اللغوي وتمثلت ب60% في حيث أن نسبة البناء اللغوي أقل وكان حاصلها 40% وهذا راجع إلى قدرات كل تلميذ وفهمه لسؤال لأن إجابة البناء الفكري أحيانا قد تستنبط من النص في حد ذاته، بينما إجابة البناء اللغوي فتتطلب التركيز والتدقيق وهذا يكون على أساس مدى معرفة الرصيد اللغوي لتلميذ وبالإضافة إلى اكتساب معرفة جلية للقواعد وعلم البلاغة.

2. اعتبار الجانبين الفكري واللغوي:

أساسيان	النسبة	ثانويات	النسبة
05	$5 \times 100 / 5 = 100$	0	$0 \times 100 / 5 = 0$

نلاحظ من خلال تحليلنا لهاته النتائج فإن أغلب الإجابات كانت تقول بأنهما جانبان أساسيان، فهذا قد يكشف لنا مدى قدرات استيعاب وفهم التلاميذ للأسئلة الموجهة لهم سواء من الناحية الفكرية أو اللغوية.

3. فهم أسئلة البناء الفكري من خلال:

القراءة الأولى	النسبة	القراءة الثانية	النسبة	شرح الأستاذ	النسبة
0	$0 \times 100 / 5 = 0$	04	$4 \times 100 / 5 = 80$	01	$1 \times 100 / 5 = 20$

يتضح لنا من خلال الجدول أن إعادة القراءة للمرة الثانية من طرف الأستاذ حازت على أعلى نسبة بمقدار 80% وهذا يعزز من قدرات التلميذ الذهنية بالإضافة إلى تقوية مهارات الحفظ والفهم.

4. هل تستوعب مضامين أسئلة البناء الفكري:

نعم	النسبة	لا	النسبة
05	$5 \times 100 / 5 = 100$	0	$0 \times 100 / 5 = 0$

من خلال الجدول نلاحظ أن الإجابة كانت نسبة 100% من حيث استيعاب التلاميذ على مضامين أسئلة البناء الفكري الذي يمكن من الإبداع والابتعاد عن الديمومة والملل.

5. هل تدريس حصة القواعد يكون :

الفترة الصباحية	النسبة	الفترة المسائية	النسبة
05	$5 \times 100 / 5 = 100$	0	$0 \times 100 / 5 = 0$

من خلال الجدول نلاحظ أن الإجابة كانت نسبة 100% من حيث تدريس القواعد في الفترة الصباحية، ويفسر ذلك من خلال نتيجة الإرهاق اليومي والإحباط، بالإضافة إلى الشعور بالملل وعدم الاستيعاب والتركيز مع الأستاذ، وقد علل بعضهم بقولهم ما يلي:

6. على أي أساس تتعامل مع الأسئلة:

- 1- قراءة السؤال نصف الإجابة
- 2- القراءة المتتالية واستخراج المعطيات أو الكلمة المفتاحية
- 3- تكون الأسئلة سهلة
- 4- القراءة المتكررة

7. أيهما أفضل:

الأسئلة المباشرة	النسبة	الأسئلة غير المباشرة	النسبة
05	$5 \times 100 / 5 = 100$	0	$0 \times 100 / 5 = 0$

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأسئلة المباشرة من طرف الأستاذ حازت على أعلى نسبة 100% وهذا لأنها لا تحتاج إلى تركيز ووقت وتكون مفهومة وفي متناول الجميع.

2- تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

1. المناهج التي تبدو لك ناجحة في عملية التعليم:

النسبة	الحديثة	النسبة	الكلاسيكية
$1 \times 100/6 = 16$	01	$5 \times 100/6 = 83$	05

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن المناهج الكلاسيكية من طرف الأساتذة حازت على أعلى نسبة، على عكس المناهج الحديثة وهذا لأن هاته المناهج ترتبط برغبة المعلم حيث أنها تُنمي شخصية الطالب وتعزز قدراته وصفاته الذاتية.

2. هل المناهج الحديثة تراعي قدرات كل تلميذ:

النسبة	لا	النسبة	نعم
$5 \times 100/6 = 83$	05	$1 \times 100/6 = 16$	01

فمن خلال الجدول أن النسبة العالية تقرر بعدم نجاعة المناهج الحديثة لقدرات التلميذ وذلك لعدة أسباب منها ما هو أساسي إضافة إلى جلب هذه المناهج من بلدان تختلف عتًا إلى حد كبير في الثقافة والتكنولوجيا ناهيك عن عدم استشارة القاعدة التربوية والانفراد بالرأي.

3. النصوص التواصلية والأدبية المقررة لتلاميذ التعليم الثانوي:

النسبة	غير مناسبة	النسبة	مناسبة
$3 \times 100/6 = 50$	03	$3 \times 100/6 = 50$	03

يتضح لنا من خلال الجدول بأن النصوص الأدبية والتواصلية مناسبة من طرف الأساتذة وحازت على نسبة قدرت بـ 50% وهذا راجع لكونها غالبًا تحمل بالظواهر المخصصة بالدراسة في حين آخر نجد أنها غير مناسبة وهذا لعدم وضوح مبادئها أحيانًا وصعوبة فهمها بالإضافة إلى هذا نرى أن هناك نصوص تفوق قدرات التلميذ.

4. هل عناوين النصوص المقررة في الكتاب متوافقة مع المضمون؟

النسبة	لا	النسبة	نعم
$1 \times 100/6 = 16$	01	$5 \times 100/6 = 83$	05

من خلال الجدول نلاحظ أن الإجابة جملها كانت بنعم أي أنها متوافقة وذلك لأن العنوان تلخيص للنص وما يأتي فيه.

5. الخطوات المتبقية في تدريس النصوص:

ملائمة	النسبة	غير ملائمة	النسبة
03	$3 \times 100/6 = 50$	02	$2 \times 100/6 = 33$

نستكشف من خلال معطيات الجدول أن نسبة 50% من الإجابات أقرت اعتماد خطوات التدريس نظرا لنجاعتها وتحقيق مختلف الأهداف المبتغاة منها في حين رأى البعض الآخر نسبة 33% عكس ذلك مبررين قولهم ب"دراسة النصوص بالطريقة القديمة أحسن، كما أنها قد تجعل التلميذ.

6. النصوص المقترحة متوافقة مع أهداف المنهاج

نعم	النسبة	لا	النسبة
05	$5 \times 100/6 = 83$	01	$1 \times 100/6 = 16$

ومنه يتضح لنا بأن الإجابة كانت بنسبة عالية لأنها متوافقة مع أهداف المنهاج وذلك لأن تلك النصوص المقترحة مرتبة حسب التاريخ الأدبي وظواهره.

7. المعارف متوافقة مع مستوى التعليم الثانوي:

نعم	النسبة	لا	النسبة
02	$2 \times 100/6 = 33$	03	$3 \times 100/6 = 50$

اتضح لنا من خلال معطيات الجدول أ، نسبة 50% من الإجابات أقرت اعتماد المعارف المتوافقة مع مستوى التعليم الثانوي نظرا للقدرات المكتسبة لدى التلاميذ في حين رأى البعض الآخر عكس ذلك مبررين ذلك بصعوبة فهم هاته المعارف في حد ذاتها، كما أن البقية التزموا الحياد بالإيجاب والسلب على قدم واحد من المساواة بين الرأيين وعللوا بقولهم أحيانا تتوافق وأحيانا لا، لأنه قد يدرج فيها ملا يستطيعون استيعابه إلا بعد بحوث.

8. التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

مناسب	النسبة	غير مناسب	النسبة
02	$2 \times 100/6 = 33$	04	$4 \times 100/6 = 80$

من خلال الجدول نرى أن 33% أجابت أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات مناسب، وذلك لأن هاته المقاربة تمكنك من الفهم والاقتراب من الحقيقة المطلقة لا الوصول إليها، وأما 80% فرأت أنه غير مناسب، لأن الأستاذ لا يزال لم يُوفَّق في فهم هذا المنهج وكذا التلميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية لديه.

9. المعايير المعتمد عليها لاختيار النصوص:

معايير نفسية	النسبة	معايير معرفية	النسبة
0	$0 \times 100 / 6 = 0$	06	$6 \times 100 / 6 = 100$

كما هو مبين في الجدول أعلى نسبة 100% من الأساتذة يعتمدون المعايير المعرفية في اختيار النصوص وهي من الأساليب التي تمكن الأستاذ من توظيف قدراته ومهاراته وتحديد نوعية الدعم المطلوب الذي يزيد من الكفاءة التعليمية لدى التلميذ ويحسن مردوده الدراسي.

10. الهدف الأساسي من تدريس البناء اللغوي:

تدريب التلاميذ على حسن الأداء	النسبة	زيادة خبراتهم اللغوية	النسبة
01	$66,1 \times 100 / 6 = 16$	05	$33,5 \times 100 / 6 = 83$

يبين لنا الجدول نتائج الهدف من تدريس البناء اللغوي والملاحظ أن النسبة العالية توضح أن الأستاذ هدفه زيادة الخبرات اللغوية للتلميذ وهو يعكس مدى حرصه على تحقيق الوصول إلى مستوى الأداء المطلوب وتوفير وضعيات عملية ملموسة، في حين اتجه البقية إلى أن الهدف هو تدريب التلاميذ على حسن الأداء بسرعة والعمل على تحفيز التلاميذ مع التفكير والإبداع.

11. تركيز البناء اللغوي والبناء الفكري يكون على:

ما يتضمنه النص	النسبة	المكتسبة القبلية	النسبة
04	$4 \times 100 / 6 = 66.70$	02	$2 \times 100 / 6 = 33$

من خلال الجدول نلاحظ أن تركيز البنائين يكون على ما يتضمنه النص وقدر ذلك 66% حيث أن إطار تطبيق المقاربة النصية يعتمد على النص لدراسة الروافد كالنحو الصرف البلاغة، لكن يفتقر النص لتلك الروافد كاملة في حين رأى البعض الآخر عكس ذلك مبررين قولهم "يكون وفق المقرر من القواعد في اللغة بالإضافة إلى ذلك أن الدروس كلها ليست متناسقة مع النص".

12. الهدف من طرح الأسئلة:

الاختبار	النسبة	تنمية قدرات التلاميذ	النسبة
02	$2 \times 100 / 6 = 33$	04	$4 \times 100 / 6 = 67$

لقد اتضح لنا من خلال هذه النسب بأن الهدف من طرح الأسئلة هو تنمية قدرات التلميذ وذلك لأنه لا بد من الحرص على تنوع الأسئلة بين الاختبارات لزيادة خبراتهم، في حين رأى البعض الآخر بأن الهدف من طرح الأسئلة هو اختبار التلاميذ حيث أن تلك الأسئلة تمرنه من اكتساب معارف جديدة .
13. أيهما أفضل:

النسبة	الأسئلة غير المباشرة	النسبة	الأسئلة المباشرة
$4 \times 100 / 6 = 50$	03	$2 \times 100 / 6 = 33$	02

نستنتج من خلال الجدول بأن الأسئلة غير مباشرة هي الأفضل بالنسبة للأساتذة لأنها تساعد على إعمال عقل التلاميذ، كما أنها تجعل المتعلم يتعلم مهارات غير مهارة الحفظ، في حين رأى البعض الآخر بأن الأسئلة المباشرة أفضل مبررين ذلك بأن التلميذ ليس له القدرة على اكتساب الأسئلة غير المباشرة وكل تلميذ يتماشى على حسن قدراته، أما البقية التزموا الحياد وذلك لأنهم يرون بأن كلاهما مناسب .

14. ما هي أهمية البناء الفكري؟

15. ينمي مهارة الفهم والاستنباط وكذا التعامل مع النصوص وتقييمها.

16. ما هي أهمية البناء اللغوي؟

17. يدرّب المعلم على التطبيق وينمي المهارة اللغوية.

18. ما هي طريقة بناء أسئلة البناء الفكري؟

19. التدرج مع النص وفهمه ونقده، التدرج في فهم النص من العام إلى الخاص أو العكس.

20. ما هي طريقة بناء أسئلة البناء اللغوي؟

21. استخراج الظواهر اللغوية من النص، اعتماد المقاربة النصية والوقوف على الظواهر اللغوية.

22. البناء اللغوي أهم الجانب اللغوي فيه:

23. هو الجانب الجمالي فيه.

24. الأسهل للفهم والاستيعاب:

النسبة	البناء اللغوي	النسبة	البناء الفكري
$1 \times 100 / 6 = 16.66$	01	$5 \times 100 / 6 = 50$	05

من خلا الجدول يتضح لنا أن البناء الفكري هو الأسهل للاستيعاب وذلك لأنه يساعد على المناقشة ونظري أكثر مما هو تطبيقي كما أنه أيسر للفهم ويعتمد على فهم النص، في حين يرى البعض الآخر بأن البناء اللغوي أسهل لأهمية نشاطه وحيويته وتركيزه على المدروس سابقا.

25. يركز كل جانب منهما على:

النسبة	على التلقين	النسبة	على الفهم
$1 \times 100 / 6 = 10.66$	01	$3 \times 100 / 6 = 50$	03

من خلا معطيات الجدول نلاحظ أن نصف العينات من الإجابات رأت أن الارتكاز على جانب الفهم أولى مبررين قولهم أنه من أجل التعرف على الرموز والنطق بها والفهم هو تحليل للعبارة أو نقدها بينما رأى البعض الآخر أن الارتكاز على عملية التلقين والفهم على حد سواء وعللوا ذلك بأن كانت المناهج الحديثة تركز على الفهم فإننا نجد التلقين في كثير من المواضيع لا بد منه. بالإضافة إلى ذلك قالوا بأن البناء الفكري يعتمد على فهم النصوص بينما البناء اللغوي يركز على التطبيق.

26. العلاقة بين البناء الفكري والبناء اللغوي:

النسبة	انفصال	النسبة	علاقة اتصال
$0 \times 100 / 6 = 0$	0	$6 \times 100 / 6 = 100$	06

هو مبين أعلاه أن نسبة 100% من الأساتذة يقولون بأنهما متصلان ولا يمكن أن ينفصلا فهما عملتان لوجهة واحدة. في حين البعض الآخر بأنهم جمعوا بين القولين وقالوا بأن الاتصال غالبا لأنه كثيرا ما نربط الظواهر اللغوية بالفهم وأفكار النص بالإضافة إلى ذلك قاوا بأنهما اجتماعا لخدمة النص من حيث الفهم والإدراك يجعلهما متكاملان.

خاتمة

خاتمة:

بحمد الباري تعالى ونعمة منه وفضله ورحمته، نضع اللمسات الأخيرة بعد رحلة علمية جرت بين جانبين الفكر والعقل في التعليمية التربوية. حيث رحلتنا كانت جاهدة للارتقاء بدرجات العقل، فما هذا إلا جهد مقل ولا ندعي فيه الكمال لأن الكمال للمولى عز وجل. لكننا بذلنا قصارى جهدنا فإن أصبنا فمن مرادنا وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم.

إن الحديث عن العلاقة بين البناء الفكري والبناء اللغوي في كل ناحية من ناحيتهم مع الارتقاء والإجادة سيظل البحث فيه أمر غير منتهي، إلا أننا توقفنا على خبايا كثيرة في عرض أسئلة هذا الجانبين، فالتقينا بقصور وفراغات لا بد لنا من ذكرها لتؤكد على وجودها وأهم تلك الفراغات:

1. الخطوات التي يتلقاها المتعلم في تدريس النصوص والتطرق إلى تلك الجوانب ليست ملائمة، لأن الطريقة القديمة أحسن.
 2. المناهج التي وضعتها الوزارة حالياً بالنسبة لمستوى التعليم الثانوي غير متوافقة مع هذا المستوى، لأنها تغمرها بعض الصعوبات والتلاميذ كل له قدرات عقلية.
 3. التدريس وفق المقاربات بالكفاءة غير مناسب بالنسبة لنا لأنه يحتاج أرضية متوافقة معه وحالياً يستحيل توفرها في الدول النامية.
- وقبل الختام، يتوجب علينا بأن نقول إلى رؤساء الوزارة التربوية إعادة النظر في كيفية وضع أسئلة البناء اللغوي والبناء الفكري، ومساهماتهم في تحقيق الهدف من العملية التعليمية والتعلمية.
- وفي الأخير، نأمل أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا بمقدار ما فهمنا، والحمد لله نهاية لا تزال تبدأ وبدء لا ينتهي والسلام.

انتهى: 2022/04/17 الساعة: 14.55

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.

الكتب والمعاجم:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دتج.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، دت، المجلد 1.
3. أبي الفتح عثمان ابن جني، الحقائق، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1
4. ابن خلدون، المقدمة، المطبعة الأدبية 1900م.
5. أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق 1399هـ، 1979م، دط، دت.
6. أحمد مختار عبد الحميد عمر الدكتور، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الرياض، 1429هـ، 2008م ط1.
7. أحمد العابد وآخرون، المعجم الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، 1989.
8. أحمد المهدي عبد الحليم وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر (أسسه بناؤه، تنظيماته، تطويره) دار المسيرة، عمان، ط2، 2009.
9. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار القلم بيروت، ط1.
10. الصمادي محارب، استراتيجيات التدريس النظرية والتطبيق، عمان، دار قنديل للنشر والتوزيع 2010، دط.
11. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1426.
12. أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، مؤسسة الرسالة دط، بيروت.
13. بدر الدين بن بريدي ورشيده أيت عبد السلام، دليل الأستاذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2004.
14. أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط2، 2009.
15. بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
16. بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون دط، دت.
17. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المنهاج التربوي الحديث مفاهيمها وعناصرها وعملياتها، عمان، الأردن، دار المسيرة، 2000.
18. خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة ع، الجزائر، 2005.

19. دومينيك، مانفونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، دط، 2008.
20. طه جابر العلواني الدكتور، الأزمة الفكرية المعاصرة، دار العالمية للكتاب الإسلامي، رياض، ط4، 1414هـ-1994م.
21. محمد الدريج، التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية، قصر الكتاب، البلدة 2000.
22. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، الجزائر، ط1، 2002.
23. محمد الصالح حتروي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، الجزائر، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2002.
24. محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، دار الفلاح، عمان، الأردن، ط1، 2000.
25. محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007.
26. محمد ابراهيم الخطيب، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط2، 2009.
27. محمد السيد علي الكسابي، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، مؤسسة حورش الدولية، الاسكندرية، ط1، 2010.
28. عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دستور العلماء (الجامع العلوم في اصطلاحات الفنون) باب الفاء مع الكاف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.
29. علي محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.
30. عزمي طه السيد واخرون، الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها، خصائصها، مجالاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1430، 2001م.
31. عبد الكريم بكار، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، دار القلم، دمشق، دط، دت.
32. علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية: منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2005.
33. عبد القادر كراجة، القياس والتقويم في علم النفس، دار اليازوري العلمية، ط1، 1997.
34. عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق التدريس للغة العربية، جامعة القاهرة 2004، دط، دت.

35. عبد اللطيف بن حسين بن خرج، تخطيط المناهج وصياغتها، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2008.
36. عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ. 2000م
37. فرنسيس عبد النور، التربية والمناهج، دار النهضة مصر للطباعة والنشر (مصر) دط، دس.
38. فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، الجزائر دار هومة 2008، دط.
39. فريد حاجي، المقارنة بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق 2005.
40. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس في الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
41. وليد السيد أحمد خليفة، المهارات اللغوية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي، مكتبة زهراء، الشرق، مصر، ط1، 2006
- المقالات والمجالات:
1. يحيى محمد عامر، المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة، مجلد1، العدد1، مؤسسات البناء الفكري في ضوء القرآن الكريم.
2. سليمان بلخير، الفلسفة دروس ومقالات فلسفية، دار التحي الجزائر، 2004
3. مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي للغة العربية وآدابها 2016، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية.
4. منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمنهاج، دط 2016.
5. بدر الدين بن تزيدي ورشيدة ايت عبد السلام، دليل الأستاذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2004.
6. منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الثانوي، مارس 2006.
7. مقتطف من خطاب رئيس الجمهورية السيد ع العزيز بوتفليقة بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية قصر الأمم، الجزائر، يوم 13/5/2000.
- المواقع:

1. [HTTPS://WWW.AQLAMA IHIND.COM](https://www.aqlama.ihind.com)

2. [WWW.OME.EDU.COM](http://www.ome.edu.com)

WWW.UOBAYLOH.EDU.IQ .3

<httpS://WWW.SEYF.EDUC.COM> .4

شبكة الألوكة شبكة إسلامية وفكرية وثقافية شاملة، تحت إشراف الدكتور سعد الحميد، ديناميكية البناء اللغوي.

الملاحق

الملاحق:

البناء الفكري والبناء اللغوي بين التطبيق والنظري في الطور الثانوي

دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تخصص : تعليمية اللغات

جامعة أدرار

قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و اللغات

استبيان موجه للتلاميذ

أخي التلميذ (ة) أقدم هذا الاستبيان الذي هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تدخل في سياق دراسة تربوية، تتناول نشاط من الأنشطة اللغوية التي تدرسها ونقصد بالتحديد أنشطة البناء الفكري والبناء اللغوي.

ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل كل إجابة تعتبر وجهة نظر صاحبها ولهذا أتمنى أن تكون إجابتك عن أسئلتنا بصدق و موضوعية وذلك بوضع اشارة (X) في الخانة التي تناسب اجابتك.

1/ أي الأبنية تفضل؟

البناء اللغوي

البناء الفكري

التعليل:

.....

2/ هل تعتبر البناء الفكري والبناء اللغوي نشاطان؟

ثانويان

أساسيان

3/ هل فهمك لأسئلة البناء الفكري من خلال:

شرح الأستاذ

القراءة الثانية

القراءة الأولى

4/ هل تستوعب مضامين أسئلة البناء الفكري؟

لا

نعم

5/ هل تفضل حصة القواعد اللغوية

في الفترة المسائية

في الفترة الصباحية

6/ على أي أساس تتعامل مع الأسئلة

.....

7/ أيهما تفضل؟

الأسئلة المباشرة

الأسئلة غير مباشرة

التعليل:

.....

البناء الفكري والبناء اللغوي بين التطبيق والنظري في الطور الثانوي

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

أستاذنا الفاضل/ أساتذتنا الفاضلة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية الموسومة: البناء الفكري وعلاقته بالبناء اللغوي في الطور الثانوي أتمودجا، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة، نرجو من سيادتكم الاجابة عليها، ونحيطكم علما أن اجابتم ستبقى سرية ولن تستعمل إلا لغرض علمي يخدم هذه الدراسة.

مع أحر تشكراتنا لكم

أقدمية التعليم: أكثر من 15 سنة

أقل من 15 سنة و أكثر من 10 سنوات

أقل من 10 سنوات

الثانوية:

الولاية

محتوى الاستبيان:

1/ أي المناهج التعليمية تبدو لك ناجعة في عملية التعليم؟ والتي تضمن تحقيق الغاية المنشودة من وراء عملية التعليم؟

الحديثة

الكلاسيكية

2/ هل المناهج الحديثة تراعي قدرات كل تلميذ

لا

نعم

التعليل:

.....

3/ النصوص التواصلية والأدبية المقررة لتلاميذ التعليم الثانوي

غير مناسبة

مناسبة

التعليل:

.....

4/ عناوين النصوص المقررة في الكتاب متوافقة مع المضمون؟

لا

نعم

التعليق:

.....

5/ ما رأيك في الخطوات المتبقية في تدريس النصوص

ملائمة غير ملائمة

التعليق:

.....

6/ هل النصوص المقترحة متوافقة مع أهداف المناهج؟

نعم لا

التعليق:

.....

7/ هل المناهج متوافقة مع مستوى تلاميذ التعليم الثانوي؟

نعم لا

التعليق:

.....

8/ ما رأيك في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

مناسب غير مناسب

التعليق:

...

9/ ماهي المعايير المعتمدة عليها لاختيار النصوص؟

معايير نفسية معايير معرفية

10/ ما هو الهدف الأساسي من تدريس البناء اللغوي؟

تدريب التلاميذ على حسن الأداء بسرعة زيادة خبراتهم اللغوية

11/ هل تركيز البناء اللغوي والبناء الفكري يكون على:

ما يتضمنه النص المكتسبات القبلية

التعليق:

.....

12/ هل يعتمد البناء الفكري على:

الجانب التطبيقي

الجانب النظري

التعليل:

.....

13/ ما الهدف من طرح الأسئلة؟ هل من أجل:

تنمية قدرات التلميذ

الاختبار

التعليل:

.....

14/ أيهما تفضل؟

الأسئلة غير مباشرة

الأسئلة المباشرة

التعليل:

.....

15/ ما هي أهمية البناء الفكري؟

16/ ما هي أهمية البناء اللغوي؟

17/ ماهي طريقة بناء أسئلة البناء الفكري؟

18/ ماهي طريقة بناء أسئلة البناء اللغوي؟

19/ البناء اللغوي ما هو أهم الجانب البلاغي فيه؟

20/ أيهما أسهل للفهم والاستيعاب؟

البناء اللغوي

البناء الفكري

التعليل:

.....

21/ على ما يركز كل جانب منهما؟

على التلقين

على الفهم

التعليل:

.....

22/ ما العلاقة بين البناء الفكري والبناء اللغوي؟

علاقة انفصال

علاقة اتصال

التعليل:

..... 5.